التعرض للمواقع الالكترونية وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية

د/علياء عبدالفتاح رمضان(*)

المقدمة

تعتبر المواقع الالكترونية من أبرز ابتكارات الانترنت التي غيرت في الثقافة وطريقة التفكير، واستطاع الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم أن يتبادلوا الأنشطة وينشروا معلوماتهم ويتفاعلوا مع بعضهم البعض؛ من خلال استخدام لهذه المواقع واستقطبت ملايين المستخدمين من شتى بقاع الأرض، ومن كافة الشرائح الاجتماعية والفئات العمرية بما فيهم الأطفال والمراهقين والشباب محدثة تحولات جوهرية في أنماط التفاعل وأساليب التواصل الاجتماعي، وقد نجم عن ذلك تداعيات ساهمت بشكل فاعل في صياغة ملامح كثير من المجتمعات فكريا واجتماعيا وسياسيا، لذا فإنها استرعت انتباه كثير من الباحثين خاصة وأن بعض الأبحاث تشير إلى أنها تستخدم من قبل نسبة كبيرة من الأفراد كبديل للتواصل والتفاعل المباشر بين الأفراد، أي طغيان العلاقات الافتراضية على العلاقات الواقعية.

لقد شكلت الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها مصر منذ عدة سنوات وحتى الآن مناخا مناسبا وبيئة مواتية لظهور العنف السياسي والاجتماعي، وهذا الأمر يقتضي دراسة ظواهر التطرف الأيديولوجي والعنف السياسي والاجتماعي بصورة علمية المعرفة الدقيقة بالنظريات المختلفة التي قامت بدراسة ما يمكن تسميته بالعقل التقليدي الذي ينطلق من رؤية للعالم تتسم بالمحدودية والتعصب والانغلاق، وهذا "العقل التقليدي" يتحول تحت ظروف معينة إلى "عقل إرهابي" نظر للعنف ويدفع إلى الإرهاب[1].

يمثل موضوع التسامح خطابا ثقافيا اجتماعيا يحتاج إلى تبن حقيقي لعملية تثقيف مستمرة توجه ولاء الفرد عبر مراحل زمنية، تتناسب وحجم العملية التثقيفية حتى ترفع من مستوى وعيه في تخطي عقبة تقاطع الولاءات، فلا يمكن للتسامح أن يكون فاعلاً ومؤثراً في مجتمع ما زال يتعهد القيم الموروثة، ويتمثلها قيماً أخلاقية يستمد منها وجوده واستمراريته في مقابل تعدد منابع اللاتسامح في عصرنا الحاضر

(*) الأستاذ المساعد بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية ـ جامعة طنطا.

مولـدة التعصـب الاجتمـاعي بأنواعـه،ولما له من تداعيات في ظهور العنف المجتمعي.[2]

مما لا شك فيه أنّ عالمنا اليوم في أشد الحاجة إلى التسامح الفعال والتعايش الإيجابي بين جميع فئات البشر-على اختلاف أديانهم وأجناسهم- أكثر من أي وقت مضى، نظراً لأن التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات يزداد يوماً بعد يوم بسبب ثورة المعلومات والاتصالات والثورة التكنولوجية التي أزالت الحواجز الزمانية والمكانية بين الأمم والشعوب، حتى أصبح الجميع يعيشون في قرية كونية صغيرة ممّا يحتِّم على الجميع التفاعل والتعاون من أجل حياة سعيدة آمنة،ومستقبل واعد أفضل وأجمل، وهذا كلّه لا يمكن أن يتحقق على أرض الواقع إلاّ بترسيخ مفاهيم التسامح، وتطبيق مبادئ التعايش بين فئات البشر على اختلافهم.[3]

إن غياب التسامح يعني انتشار ظاهرة التعصب والعنف وأن التعصب بوصفه ملازما للتسلط وهذا علامة من علامات الاستبداد، ولن تسود قيم التسامح في الحياة العامة داخل المجتمع إلا من خلال انتهاج حوار هادئ إيجابي، وتقبل واحترام الآخر[4].

هذا ويشير مفهوم التسامح في العلوم السياسية إلى التسامح بوصفه سمة من سمات التواصل وتقرير المصير يشير إلى الثقافة: فالثقافة السياسية المتسامحة تعني احترام أي مظاهر سياسية لا تتعارض مع التشريعات الحالية، أما في العلوم الاجتماعية فيشير مفهوم التسامح إلى التحمل لطريقة حياة الآخرين وسلوكهم وعاداتهم ومشاعرهم وآرائهم وأفكارهم ومعتقداتهم؛ وحتى عواطفهم السلبية[5].

إن التسامح يعني احترام وتقدير التنوع الغني في ثقافات العالم وأشكال التعبير التي نعيشها، وسبل العيش الإنساني، ويعترف التسامح بحقوق الإنسان العالمية والحريات الأساسية للآخرين [6] .

وحسب إعلان مبادئ التسامح الذي صدر عن اليونسكو فإن التسامح يعني "الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الإنسانية لدينا، ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير والمعتقد،..." وتأسيسا على ذلك، يعني التسامح نبذ التعصب ومناهضة العنف والعدوان .

وسيستمر التسامح روح العلوم التي تدرسها مراكز العلاج السلوكي والذي يضفي جوا من الراحة والحرية على حياة الناس حتى وهم يواجهون أقصى المواقف، لذا فان مفهوم التسامح راسخ في فلسفتنا وأديانا السماوية [7].

وهو ما دعى منظمة اليونسكو قبل ذلك أن تطلق أن عام ١٩٩٥ سنة الأمم المتحدة للتسامح وذلك نتيجة ارتفاع وتيرة التعصب والعنف والسلوك الفردي[31] إن التسامح لا

يعني فقط أن نرفض التحيز والكراهية، ولكن شيئا أكثر من ذلك وهو التخلي عن الرغبة في القضاء على وجهة نظر شخص آخر، إن التسامح يحدد ما يجب القيام به ...لكنه لا يعطي تعليمات حول كيفية القيام به وتستطيع وسائل الإعلام القيام بهذه المهمة[8].

ويرى (Prohorov, E. 2011) إمكانية استخدام وسائل الإعلام بشكل مكثف لنشر مفهوم التسامح خاصة في ظل الأوضاع الراهنة، ويعتبر أن التعددية ميزة إضافية للتسامح وان التعددية والتسامح يكمل كل منهما الآخر .

وعلى الرغم من نشر قيم التسامح ومكافحة التطرف هي مهمة تضطلع بها مختلف أنواع التعليم الاجتماعي والتعليمي والثقافي فإن المسؤولية الرئيسية في تحقيق هذه المهمة تقع على وسائط الإعلام الجماهيري مع كل أنواعها بسبب قدرة وسائل الإعلام على الوصول إلى الملايين من الناس التى تؤثر عليها[9].

خاصة في ارتفاع وتيرة التعصب والعنف، ونبذ الآخر، وإذا أضفنا لذلك ما للمواقع الالكترونية من دور في تشكيل الرأي الجمعي ونشر الثقافة سنصل لنتيجة أكثر سوءا، فإن القنوات الفضائية ربما تبث معاني الكراهية بحذر أو بذكاء ودهاء أو خبث، بينما الكلمات والرسائل في مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية بصفة عامة صريحة وواضحة ومباشرة، وربما يجعلها أكثر وأسرع إثارة. فإن كانت القنوات الفضائية ربما تعمل على اللاوعي عند المشاهد، فإن وسائل التواصل الاجتماعي تعمل على الوعي والعاطفة[10].

مشكلة الدراسة

إذا كانت المواقع الالكترونية وسيلة غير مقيدة الحرية في التعبير عن الرأي في جميع المجالات، إلا انه في الوقت نفسه إذا لم يكن هناك قدر من الالتزام بالمسئولية الاجتماعية في استخدام وسائل الإعلام عموما وفي المواقع الالكترونية بخاصة، فانه من السهل استخدام الوسيلة في الهدم وتغيير الوقائع وعدم استقرار المجتمع، وهو ماله خطورته على استقرار المجتمع – خاصة إذا كان هناك قدر من القناعة لدى متابعي هذا المحتوى بأن ما يراه يقينا صادقا - مولـدة التعصـب الاجتمـاعي بأنواعـه وغياب التسامح، ولما له من تداعيات في ظهور العنف المجتمعي، وتحول العقل التقليدي إلى عقل إرهابي يدفع للإرهاب، ولذا فان هذه الدراسة تبحث في علاقة تعرض طلاب المرحلة الإعدادية للمواقع الالكترونية بالتسامح الاجتماعي .

أهداف الدراسة

التعرف على العلاقة بين التعرض للمواقع الالكترونية والتسامح الاجتماعي لدى "عينة الدراسة" طلاب المرحلة الإعدادية.

التعرف على العلاقة بين التعرض للمواقع الالكترونية والمشاركة المدنية والمجتمعية لدى "عينة الدراسة" طلاب المرحلة الإعدادية .

التعرف على العلاقة بين التعرض للمواقع الالكترونية والثقة الاجتماعية لدى "عينة الدراسة" طلاب المرحلة الإعدادية .

التعرف على العلاقة بين التعرض للمواقع الالكترونية والتفاعل الاجتماعي لدى "عينة الدراسة" طلاب المرحلة الإعدادية.

التعرف على العلاقة بين التعرض للمواقع الالكترونية والتعاطف الافتراضي لدى "عينة الدراسة" طلاب المرحلة الإعدادية.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من اعتبارين: علمي، وعملي تطبيقي فمن الناحية العلمية، تأتي أهمية هذه الدراسة من أنها تتناول موضوعا غاية في الأهمية، وهو ثقافة التسامح، وهو الموضوع الذي لم يحظى بكثير من الاهتمام لدى الباحثين العرب، بدليل قلة الدراسات التطبيقية التي تطرقت إليه، ولم تعثر الباحثة إلا على عدد محدود من الدراسات السابقة في الموضوع محل الدراسة، ولذا قد تسهم هذه الدراسة في تعزيز التراث النظري حول الموضوع، كما تأتي أهميتها العملية والتطبيقية في إمكانية الاستفادة من نتائجها في تدعيم ثقافة التسامح.

تنطوي هذه الدراسة على شريحة مهمة، وهي طلاب المرحلة الإعدادية باعتبارها فئة أكثر تعاملا واستخداما لوسائل الاتصال الحديثة لاسيما المواقع الالكترونية كما أن هذه المرحلة تتوسط بين مرحلة الطفولة ومرحلة الرشد، وهذا ما يتيح قدرا من الأهمية لدراسة تلك الفئة المهمة من فئات المجتمع فالواقع يحكي أن التلفونات باتت لا تفارق أيديهم للاتصال بها عبر الشبكة طوال الوقت، نظرا لما تحققه من خدمة التواصل مع مستخدميها أينما ذهبوا.

الدراسات السابقة

دراسة (٢٠١٧) Alessia Campoli, Alessandro Altiliaوموضوعها دور وسائل الإعلام في تعزيز التسامح، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن وسائل الإعلام تحولت إلى أسلحة تلاعب وأصبحت السلطة التي تسيطر على عقولنا في مختلف الموضوعات السياسية وأنها تستخدم لتعزيز التعصب والكراهية بين المجتمعات وتعمق الانقسامات عن طريق الإساءة أو مواجهة الآخرين، وفي ذات الوقت تستطيع وسائل الإعلام أن تكون وسائل الإعلام أداة قوية لتعزيز التسامح من خلال دعمها للفعاليات الخيرية التي تشجع على التسامح والتي ترعاها القنوات التليفزيونية والصحافة المطبوعة من خلال تفعيلها

لبرامجها الإذاعية والتليفزيونية ومضامينها الصحفية أن تظهر لنا حالات التسامح لدعوة جميع الناس ليكونوا مواطنين متسامحين[11].

دراسة Alfred L. Mc Alister&Liebkind, Karmela (٢٠١٧) وموضوعها "تأثير الاتصال الممتد من خلال نماذج الأقران على نشر ثقافة التسامح، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ١٤٨٠ طالبا فنلديا ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٣-١٥ سنة واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي على عينة تجريبية وعينة ضابطة، وتم عرض مجموعة من القصص المطبوعة على العينة التجريبية تحث على التسامح، وتم قياس المواقف بين المجموعات قبل وبعد التدخل التجريبي، وأظهرت درجة مقياس قياس التسامح بين المجموعات وجود تغييرات في العينة التجريبية ثبات في العينة الضابطة وكان التأثير التجريبي كبيرا في أربعة اختبارات إحصائية، وبذلك أظهرت نتائج الدراسة أن التسامح يمكن تحسينه والحفاظ عليه من قبل وسائل الاتصال[12].

دراسة Klyuev Yu V. (٢٠١٦) وموضوعها التسامح في وسائل الإعلام السياسية وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي، وتوصلت هذه الدراسة إلى انه يمكن فهم التسامح بينطلاب المرحلة الإعداديةوممثلي المجتمع المشترك على المستوى الاجتماعي والنفساني على أنه مجموعة للتفاعل المنهجي، كما توصلت الدراسة إلى أن وسائل الاتصال هي أداة قوية لنشر التسامح، وفي أوقات الأزمات، يمكن لوسائل الاتصال أن تلعب دورا في حكم العلاقات وتساعد على التفاعل الاجتماعي الذي يساعد على التسامح أو التعصب، إن التوجه الإنساني للصحافة، وإبداع النصوص الصحفية، يمكن أن تكون طرقا فعالة لتنمية التسامح. ومن هذا المنظور، ينبغي التركيز على دراسة الأعمال الإبداعية التي يستخدمها الصحفيون في وسائط الإعلام الحديثة[13].

دراسة Eseke, Anthony Mmaduabuchi(2016) وموضوعها أطر التغطية العالمية لأخبار النزاع وأثرها على التباعد الثقافي والتسامح الاجتماعي بحثت هذه الدراسة تأثير ثلاثة متغيرات مستقلة: أطر القصة الإخبارية، ودين الضحايا، وأنواع الصحف المتعلقة بالتسامح بين الثقافات. وكان لكل متغير مستويين لكل منهما، والعنف مقابل أطر صحافة السلام؛ المسيحي مقابل الضحايا المسلمين؛ ولندن تايمز ضد نيجيريا تايمز، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٧٤٩).

ووجدت الدراسة أنه عندما تعرض المشاركون لأخبار الصراع الديني، فإن الهوية الدينية للضحايا في القصة، سواء كانوا مسيحيين أو مسلمين على سبيل المثال، كان لها آثار سلبية كبيرة على (التسامح) والتباعد بين الثقافات للقراء، وأسهمت هذه الدراسة في فهم ديناميات وسائط الإعلام والتسامح الاجتماعي[14].

دراسة Livemint (2016) وموضوعها "استخدام مواقع التواصل يجعلنا أكثر تسامحا" وحاولت هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الآتي هل استخدام هذه المواقع يجعلنا أكثر مرونة في أفكارنا الدينية ويجعلنا أكثر تسامحا، وأجريت في هذا الصدد ثلاث دراسات مسحية بجامعة بايلور عن طريق محادثة هاتفية بين الشباب في الفئة العمرية من ١٣-٢٩ وأولياء أمورهم بين عامي ٢٠٠٢-٢٠١٣، وأظهرت نتائج الدراسة أن الشباب الذين أمضوا المزيد من الوقت (٨٠%) على مواقع التواصل الاجتماعي كانوا أكثر تسامحا مع الآخرين[15].

دراسة B. Katerropnn (2016) وموضوعها "المعايير الرئيسية للتسامح في الخطاب الإعلامي السياسي الجماهيري"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دراسة الخصائص الاجتماعية والسياسية والتواصلية للتسامح وتأثيره على التفاعل الاجتماعي في سياق وسائل الإعلام الجديدة، وتوصلت الدراسة إلى أن فعالية الخطاب السياسي في وسائل الإعلام يؤدي إلى إدراك الناس للواقع السياسي، ويوفر منصات للمناقشات والتعبير عن الأحداث السياسية والتعليق عليها والذي يعطي فرصة كبيرة لتمثيل المواقف السياسية وتشكيل الرأي العام، وهذا كله يؤدي بدوره إلى زيادة التفاعل الاجتماعي[16].

دراسة Rysuke Ehara (2016) وبحثت هذه الدراسة علاقة التسامح بمهارات التواصل مع الآخرين، وتوصلت هذه الدراسة إلى الأشخاص الذين يتمتعون بالتسامح مع الآخرين لديهم مهارات عالية في التواصل مع الآخرين، في حين أن الأشخاص المتعصبين لا يتسمون بالاتصال الناجح مع الآخرين، وذلك في ضوء متغير "الكفاءة بين الثقافات" والتي تعني القدرة على التواصل بشكل فعال في المواقف بين الثقافات والربط بشكل مناسب بين السياقات الثقافية المختلفة ومتغير "رأس المال الاجتماعي" ومتغير "الثقة المتبادلة" ووجدت الدراسة أن هذه المتغيرات سهلت التفاعلات الاجتماعية والتي أدت بدورها إلى التسامح الفعال[17].

دراسة Olga Nikolaevna Savinova (2015) وتوصلت إلى أن وسائل الإعلام لها دور في تعزيز ثقافة الحوار واستطاعت وسائل الإعلام تحقيق ذلك عن طريق تحقيقها للتسامح، والتجربة التاريخية تثبت التأثير المتبادل بين الإعلام والتسامح، حيث تستطيع وسائل الإعلام الحس على إتباع التقاليد الثقافية وتشكيلها للحوار بين الثقافات، حيث أن الصحافة المطبوعة والانترنت ووسائل الإعلام عززت هذا الاتجاه الذي أدى بدوره إلى تعزيز التسامح والتنوع بين الثقافات[18].

دراسة مجدي الداغر (٢٠١٤) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الصحف العربية لقضايا التسامح والتواصل مع الآخر بالتطبيق على عدد من كبريات الصحف العربية داخل الوطن العربي وخارجه هي (الأهرام - الرياض - الشرق الأوسط -

الحياة اللندنية وقد اعتمدت الدراسة على محورين أساسيين: الأول يرتبط بإشكاليات التسامح مع الأخر في الثقافة العربية والإسلامية دولياً، وما ينيغى القيام به بعد أحداث العنف التى صاحبت الثورات العربية ٢٠١١، وأساليب التواصل مع الآخر، والثاني حول دور الإعلام في دعم وتعزيز قيم التسامح على المستوى السياسي والديني والإجتماعي والفكري في البلدان العربية والأوربية وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام بذاتها لا تصنع الصورة أو تغير منها، وإنما توجد مؤسسات أخرى تعمل في هذا الاتجاه وتسعى إلى تحقيقه، وأن في المجتمعات عامة مؤسسات تعمل على تقديم المواد والمعلومات الخام التي يتم منها تشكيل الصورة النمطية للمجتمع، وتتلقف وسائل الإعلام هذه المواد وتشكلها في مواد إعلامية مناسبة يتم الاعتماد عليها في صناعة أو تغيير أو تعديل أو تأكيد الصورة الذهنية للأفراد والمجتمعات والدول والمؤسسات بما في ذلك الآخر[19].

دراسة Eskay, M., Onu, V., Obiyo N., & Obidoa, M. (2012) والتي توصلت إلى أن تعرض الطلبة في مرحلة المراهقة للأحداث الحياتية الضاغطة بشكل مستمر يسبب تدنيا في مستوى سلوكهم التعاوني ويضعف تفاعلهم الاجتماعي ويدخلهم في نزاعات وصراعات مع الآخرين كونهم غير ناضجين انفعاليا بعد. [20]

دراسة McCabe, Jessica Elizabeth(2010) وموضوعها العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام الإخبارية عبر الانترنت والتسامح السياسي طبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٠٥ مشارك، وناقشت هذه الدراسة فرضية "أن الاستخدام المكثف لوسائل الإعلام الإخبارية عبر الانترنت ووسائل الإعلام التقليدية والتركيز بشكل انتقائي على بعض الأفكار ووجهات النظر المختلفة حول بعض الموضوعات والقضايا يرتبط سلبيا بالتسامح.

وثبتت الدراسة عكس الفرضية فيما يتعلق بالانترنت وتوصلت إلى أن الاستخدام المكثف لوسائل الإعلام الإخبارية عبر الانترنت والتركيز بشكل انتقائي على بعض الأفكار ووجهات النظر المختلفة حول بعض الموضوعات والقضايا يرتبط ايجابيا بالتسامح، أما بالنسبة لوسائل الإعلام التقليدية "الصحافة والتليفزيون" فان التعرض لها يرتبط سلبيا بالتسامح[21].

دراسة Seow Tingle (2009) وفي عام ٢٠٠٩ تنبأت دراسة طبقت على ٧٤٠ صحفيا أن الصحفيين سواء في الصحف المطبوعة أو الصحفيين التليفزيونيين يعتبرون المنافسة شيء مهم في صنع القرار الأخلاقي، كما أظهرت الدراسة أن الصحفيين التليفزيونيين يكونوا أكثر تسامحا "عندما يتعرضون للخداع" من الصحفيين في الصحف المطبوعة، وان العوامل التنظيمية مثل حجم المنظمة أو المؤسسة هي أفضل مؤشرات لقياس التسامح عن متغيرات السن أو التعليم أو الخبرة في العمل الصحفي[22].

دراسة Monhartova, Anna (2008)موضوع هذه الدراسة صيغة لرأس المال الاجتماعي: اتجاهات المراهقين نحو المسئولية الاجتماعية والأنشطة الاجتماعية والمشاركة السياسية في جمهورية CZeeh، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ١٠٠٠ طالب وطالبة من المراهقين في المدارس الثانوية تتراوح أعمارهم من ١٥-١٩ عام وشملت محاور الاستبيان المشاركة السياسية والثقة والتسامح وجوانب المشاركة الاجتماعية والأنشطة مثل تقديم المال إلى الجمعيات الخيرية و مساعدة الآخرين، وكشفت نتائج الدراسة عن أن مستوى الثقة في القادة السياسيين منخفض نسبيا والتي أثرت بدورها على المشاركة السياسية والتسامح، ونظرا لعدم وجود بحوث تجريبية لتقييم تكوين رأس المال الاجتماعي بين المراهقين في الجمهورية التشيكية، فإن هذه الدراسة أوصت بتوجيه البحوث المستقبلية في هذا المجال الرئيسي للتنمية وتقدم توصيات لمبادرات السياسات[23].

دراسة Harell, Allison(2008)دارت هذه الدراسة حول التسامح السياسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وحاولت هذه الدراسة الإجابة على التساؤل التالي ما الذي يجب أن يدركه الناس حتى يصبحوا متسامحين سياسيا ؟ وطبقت الدراسة على عينة مقارنة من الشباب الكندي والشباب البلجيكي قوامها ٩٥٩٩، وتوصلت الدراسة إلى أن العديد من الشباب في هذه البلدان يميزون بين أشكال الاستبعاد وغيرها من أشكال التعبير عند إصدار أحكام الحريات المدنية، كما توصلت الدراسة إلى الشباب يجب أن يكون إدراكهم للتسامح متعدد الثقافات ويجب أن يكون تجريبيا متميزا عن التعصب العام والتسامح المطلق[24].

دراسةLee, Eunjung(2006) بحثت هذه الدراسة العلاقة بين استخدام وسائط الإعلام الجماهيرية ورأس المال الاجتماعي، وأظهرت الدراسة أن وسائط الإعلام الجماهيرية تعزز رأس المال الاجتماعي، وبالتالي تعزز المشاركة السياسية والثقة الاجتماعية والتحدث والتسامحالاجتماعي[25].

دراسةFogel, Lizabeth Ann(2006) وهدفت هذه الدراسة إلى دراسة عادات مشاهدة الأطفال من عمر ١٠-١٢ عاما وعلاقة ذلك بمفهوم التسامح والصداقة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٥٢٠ طالبا وطالبة بالصف الرابع والخامس والسادس من منطقة تعليمية في جنوب كاليفورنيا، وتم تقسيمهم إلى مجموعة ضابطة (٢٧١) ومجموعة تجريبية، وتم عرض عليهم مسرحية هزلية بالإضافة لبرنامج تليفزيوني مدته نصف ساعة، وأظهرت نتائج هذه الدراسة انخفاضا إحصائيا كبيرا في درجات الصداقة والتسامح مع زيادة العمر (طلاب الصف الخامس والعاشر)[26].

دراسةNa, Eun-Kyung(2006) وموضوعها أثر استخدام الانترنت وعلاقتها بالمواقف المدنية "الثقة الاجتماعية والمشاركة المدنية والسياسية والتسامح" وبحثت هذه

الدراسة أثر التفاعلات الالكترونية غير الرسمية وغير المتجانسة عبر الانترنت وعلاقتها بالمواقف المدنية

وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٢٦ من طلاب الجامعات الأمريكية وتوصلت الدراسة إلى أن هذه التفاعلات الالكترونية أدت إلى زيادة الثقة الاجتماعية وزيادة المشاركة المدنية والسياسية وارتبطت ايجابيا بالتسامح، كما وجدت الدراسة أن هذه العلاقات تختلف اختلافا كبيرا عبر الثقافات.[27]

دراسة Zhang Weivvu & Chia Stella C. (2006)وموضوعها "تأثيرات استخدام وسائل الإعلام الرسمية والاجتماعية على المشاركة المدنية والسياسية" وهى دراسة مسحية على عينة مكونة من (٢١٩) مبحوثا في الولايات المتحدة الأمريكية،وتوصلت الدراسة إلى أن ثقة الأفراد في الآخرين أو المؤسسات لا تؤثر على المشاركة السياسية والمدنية للأفراد،وثبت وجود تأثيرات دالة لوسائل الإعلام الاجتماعية للأفراد على المشاركة السياسية والمدنية، وان قراءة الصحف ومشاهدة التليفزيون تؤثر على المشاركة السياسية في حين لم تؤثر على المشاركة المدنية[28].

دراسة Jeffery and Etal (2003)طبقت هذه الدراسة في جامعة نوتردام وسعت إلى قياس التسامح في الفترة من ١٩٧٥-١٩٩٨، وتوصلت إلى أن التسامح لم يزد إلا على نحو هامشي في الفترة من ٧٥-٩٨، وقدمت هذه الدراسة استنتاجات متفائلة بجرأة حول اتجاهات التسامح [29].

دراسة Du Toit, Yvonne Aletta (1999) موضوع الدراسة تسامح الجمهور إزاء تصوير الجنس في وسائل الإعلام، وانطلقت الدراسة من أن التعرض للمواد الإباحية يمكن أن يؤثر على مواقف وسلوك الأفراد .

وتكونت عينة الدراسة من ٦٧٥ مستجيب تم اختيارهم من خلال تقنيات أخذ العينات المتعمدة والكرة الثلجية. وكان التوزيع النسبي للعينة من الذكور والإناث المقيمين في المناطق الحضرية وغير الحضرية في مقاطعة "غوتنغ" من البيض والآسيويين واللون والسود.

وأظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة كانوا أقل تسامحا إزاء تصوير السلوك الجنسي للبالغين الذي وصفوه "بالمواد الإباحية الضارة على الأطفال ". كما يتناقص التسامح بشكل ملحوظ مع زيادة تصوير الصور الإباحية على القنوات التلفزيونية المدفوعة وشبكة الإنترنت[30].

دراسة Zeybek, Ali Yavuz (1996) بحثت هذه الدراسة أثر التليفزيون التركي على التسامح العرقي في السيطرة على الدين والآثار السلبية للتطرف، واختبرت الدراسة أربع

فرضيات وحققت الدراسة فرضياتها وهي كالتالي (أ) أن المصداقية والمعاصرة تؤثران على التبعية، مما يدل على آثار إيجابية ومباشرة هامة على التبعية (ب) التعرض للتأثر بالتبعية، المشار إليه بأثر إيجابي مباشر ومباشر على التعرض؛ (ج) التعرض للتأثر بالهوية الإثنية، ويشار إليها بأثر مباشر إيجابي هام على الهوية الإثنية؛ (د) أثر التعرض أيضا على التسامح العرقي، وهو ما يدل عليه أثر هام وإيجابي ومباشر على التسامح العرقي في السيطرة على الدين والآثار السلبية للتطرف[31].

دراسة Jow, Meiling (1995)موضوع الدراسة تأثير وسائل الإعلام على إعادة الإدماج الاجتماعي نحو الديمقراطية وعلاقة ذلك بالثقة السياسية والتسامح السياسي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٨٠٠ مفردة، وأظهرت النتائج أن الأشخاص الذين لديهم إستراتيجية فعالة لمعالجة المعلومات لديهم القدرة على فهم السياسة .

كما توصلت الدراسة إلى أن الذين يتعرضون للتليفزيون يرتبطون بشكل ايجابي بالثقة السياسية ويرتبطون سلبا بالتسامح السياسي، أما الذين يتعرضون للصحف والإذاعة يرتبطون سلبا بالفعالية السياسية والتسامح السياسي، وبالمقارنة مع وسائل الإعلام التقليدية كانت وسائل الإعلام البديلة لها تأثير كبير على دعم الديمقراطية والفعالية السياسية والتسامح السياسي[32].

دراسةVon Elten, Karen Eloise(1991) وموضوعها العلاقة بين الاعتماد على وسائل الإعلام والتسامح تجاه الحريات المدنية، وطبقت الدراسة عن طريق استطلاع الرأي العام في "تايمز وميرور" وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة الذين يعتمدون على الصحف في استقاء معلوماتهم عن الشئون الوطنية يكونون أكثر تسامحا تجاه الحريات المدنية للآخرين عن أولئك الذين يعتمدون أكثر على أخبار التليفزيون في استقاء معلوماتهم عن الشئون الوطنية، كما أن الذين يعتمدون على الصحف يكون لديهم قدر أكبر من التسامح تجاه كل من قضايا حرية التعبير والصحافة الحرة والخصوصية أكثر من الذين يعتمدون على التليفزيون[33].

دراسة Hakanen, Ernest Allen (1989)وموضوعها العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام الجماهيري والتسامح إزاء الفساد من الشخصيات العامة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (ن = ١٥٤٧) وانطلقت هذه الدراسة من مسلمة أن زيادة النضج والوعي في التعامل مع وسائل الإعلام الجماهيري تجعل المراهقين أكثر ايجابية في مجال الإعلام وأكثر إدراكا ووعيا للقضايا والموضوعات التي تطرحها وسائل الإعلام.

وتوصلت الدراسة إلى أن المراهقين الذين يفضلون وسائل الإعلام الالكترونية هم أكثر عرضة لإدراك أن هذه الشخصيات العامة أبطال وبالتالي فهم أكثر تسامحا إزاء الشخصيات العامة من أولئك الذين يفضلون وسائل الإعلام المطبوعة[34].

دراسة Wang, Shih Fan Steve false (1983) وضوع هذه الدراسة العلاقة بين التعرض لوسائل الاتصال والتسامح السياسي تجاه الأزمة الأمريكية الإيرانية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٣٨ مفردة موزعة ما بين طلاب المرحلة الثانوية وطلاب الجامعة ممثلة في جامعة "مينسوتا"، و تعارضت النتائج مع الفرضيات الرئيسية، حيث كان التعرض لوسائل الإعلام "خاصة التعرض للبرامج الإذاعية والتلفزيونية" مرتبطا سلبا أو غير ذي صلة بمتغيرات التسامح حول إيران لدى طلاب الجامعة. في حين وجدت الدراسة أن هناك ارتباط ايجابي بين طلاب المرحلة الثانوية، ولم تكن هناك علاقة بين العضوية في المنظمات والتسامح السياسي، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين المشاركة في الأنشطة المدرسية خارج المناهج الدراسية والتسامح[35].

الإطار المعرفي للبحث:

أهمية التسامح : إن فكرة التسامح تعني القدرة على تحمل الرأي الآخر والصبر على أشياء التي لا يحبها الإنسان ولا يرغب فيها، إن مبدأ التسامح يعني التعايش على نحو مختلف، سواء بممارسة حق التعبير عن الرأي أو الحق في المشاركة السياسية .

إن التسامح سياسيا خاصية للتواصل وتقرير المصير وهو يشير ثقافة التسامح السياسي التي تعني احترام أي مظاهر سياسية لا تتعارض مع التشريعات الحالية .

واجتماعيا فان التسامح يعني التحمل لطريقة حياة الآخرين وسلوكهم وعاداتهم ومشاعرهم وآرائهم وأفكارهم ومعتقداتهم وحتى عواطفهم السلبية[36].

كما أن نشر وتعزيز ثقافة التسامح بحاجة إلى الانفتاح والى بيئة مناسبة تتسم بفضاء الحرية وحق التعبير وحق الاختلاف دون خوف من العقاب والى مجتمع مدني يكون شريكا فاعلا مع الدولة التي لابد لها أن تعمل وفقا لسياسة القانون وبالمساواة بين المواطنين[37].

ويتطلب ذلك إعادة النظر في الكثير من القوانين والأنظمة السائدة والمناهج التربوية والتعليمية وأسسها لتخليصها من النزعات الاستعلائية والعنصرية أحيانا وبخاصة إزاء الآخر وتأكيد الحق في المعارضة.... وإذا بقينا بعيدون عن ذلك فإن التسامح يبقى بعيدا وغاية صعبة المنال[38] .

وأوضحت منظمة اليونسكو (١٩٩٥) أثناء صياغتها لإعلان مبادئ التسامح أنها لا تحافظ فقط، وإنما تسعى إلى تعزيزه لأنه ضرورة ملحة من أجل الاستقرار الاجتماعي ومن اجل السلام والتقدم الاقتصادي الاجتماعي لجميع الشعوب [39] .

آفاق التسامح الاجتماعي وعلاقته بالتكنولوجيا الحديثة والمواقع الالكترونية

تنبأت دراسة بأنه في عام ٢٠٢٠ سوف يتقدم التسامح الاجتماعي بشكل كبير وهذا يرجع في جزء كبير منه إلى الانترنت، وسيصبح الناس أكثر تسامحا مما هو عليه اليوم، وذلك بفضل التعرض الأوسع وآرائهم من خلال الانترنت وغيرها من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وستظهر مستويات ذلك في انخفاض العنف والصراع الطائفي وانخفاض حالات أعمال التعصب العلنية وجرائم الكراهية وعن طريق شبكات التواصل الاجتماعي وما تتيحه من خاصية تفاعلية فإنها ستجعل الناس أكثر ترابطا وبالتالي أكثر تسامحا وسيصل الناس لفهم أفضل .

ويرى فريدريك ليتو "Frederic Litto" رئيس جمعية التعليم عن بعد في البرازيل أنه في حين يرى آخرون إن تكنولوجيا الإعلام الحديثة توسع إمكانيات التعصب والكراهية والإرهاب، وبالتالي فان التسامح لن يرى مكاسب صافية، وان التعرض الأوسع لوجهات النظر المختلفة لا يضمن المزيد من التسامح .

وعلى العكس كلما تقدمنا في المعرفة حول التطور والإدراك البشري والتشخيص العلاجي لم يفعل شيئا يذكر للحد من الغباء البشري والكراهية والعنف..أما إذا تقدمنا إلى عوالم جديدة من الكفاءة التكنولوجية والمعرفة العالمية فان هذا سيحد من التعصب والعنف والإرهاب .

ويقول كلاي شيركي "Clay shirky" مؤلف كتاب "هنا يأتي الجميع " وهو كتاب عن تداعيات الأشكال الجديدة للتفاعل الاجتماعي الذي مكنته التكنولوجيا الجديدة " إن قدرة الشبكة على تعزيز الإحساس بالعضوية داخل المجموعة ستتغلب على تفتيت الرأي ووجهات النظر وتقلل من الصراع الطائفي .

بينما كان فريدليدلي "Fred ledley " أكثر تأكيدا من السلبيات وقال أن " الانترنت خطر على التسامح الاجتماعي " قائلا إن التوزيع السهل للكراهية والدعاية من خلال الانترنت بنشر مواد إعلامية تشيع الكراهية التي لم تكن من قبل حظيت بالاهتمام، والأسوأ من ذلك فانه يجعل من الصعب أن تقدر ما هو السلوك الهامشي من قبل عدد قليل من الأفراد وما هي الحركة الحقيقية أو المنظمة التي تنشر دعاية مضادة، وأضاف أن المعلومات السيئة تجعل التعصب يرتفع .

بينما أضاف "كليمنت تشاو" مدير مجموعة بحوث التنمية بجامعة "تافتس" إن الوصول إلى المعلومات سيزيد من التسامح الثقافي والاجتماعي والفكري بين الأشخاص الذين يمكنهم الوصول إليها، ولذا نرى أن السيطرة على المعلومات والوصول إليها سوف تصبح الشاغل الرئيسي للحكومات في جميع أنحاء العالم .

وتنبأت دراسة بأن مستويات الصراع الطائفي والتضخم العلني وجرائم الكراهية ستبلغ ذروتها بعد ٢٠٢٠ استجابة لهذا التعرض الأوسع وزيادة الحضور العام للأقليات الثقافية .

ووضحت غاري كريس رئيس قسم الاتصال بجامعة جورج ميسون أن زيادة فرص الوصول إلى المعلومات حول مختلف الثقافات سيعزز فهمنا للثقافات المختلفة، ويعزز حساسية أكبر بين الثقافات " وأضافت أن الناس سيعرفون أوجه التشابه في القيم والأهداف ويستخدمون هذه القيم المشتركة كأساس للتنسيق والتعاون[40].

نظرية المجال العام

طور هابرماس نظرية المجال العام فيما تطرحه المؤسسات الثقافية والجامعات والشبكات غير الرسمية ودروها في تكوين وتمثيل الرأي العام، ثم ما أضافه الباحثون أمثال (John Tampson, 2000) حول اعتبار وسائل الإعلام هي المكون الأساسي للمجال العام، وقد أتاحت وسائل الإعلام الجديدة بتقنياتها المختلفة التي تمكن من تنوع أشكال الرسائل عبرها والفرصة للتبادل وتفاعلية الاتصال – أتاحت الفرصة لوجود المجال العام بالمعنى الأساسي حيث تتوافر سماته الأساسية وخاصة إذا أضيف إلى ذلك مجالات الاهتمام المشترك، وبذلك أصبح المجال العام يمثل مستودعا ثقافيا ومعلوماتيا لكل الأفكار والتيارات والآراء والأطروحات التي تمثل المكونات الأساسية والسمات الواضحة للواقع المجتمعي المعاش [41].

طرحت نظرية المجال العام العديد من المفاهيم والأبعاد كالتالي :

تؤكد نظرية المجال العام علي شروط الحوار المثالي وأهمية عنصر العقلانية في الحوار والتواصل لإجماع منطقي مشترك بين كافة الآراء ووجهات النظر (Rational Consensus)، وهو ما تفتقده الكثير من وسائل الإعلام الجديدة علي الرغم من تعدد منافذها، وذلك في الوقت الذي يمكن فيه لهذه القنوات الإعلامية الجديدة أن تخلق مجالاً عاماً جديداً وتدفع الحوار بين الجميع في المجتمع من أجل التعايش معاً.

يمكن النظر إلي وسائل الإعلام الجديد بوصفها احد ابرز القوى القادرة علي توسيع وإعادة صياغة المجال العام و المساحة العامة والأدوار المخصصة للأفراد اللذين يديرونها.

بدأت العديد الدراسات تهتم بطرح مقاربات مختلفة لدراسة العوامل والمتغيرات المرتبطة ببيئة وسائل الإعلام الجديدة، من عدة رؤى ومداخل منها المنظور الثقافي، والذي يُعنى بمقارنة دور الجمهور كمتلق في مقابل دوره كمشارك، والمنظور الاقتصادي والذي

يُعنى بمقارنة أدوار المستخـدمين كمنتجين وكمستهلكين، ومنظور علاقات العمل، وذلك عبـر مقـارنة إنتـاج المضـامين من قِبـل الهواة في مقابل إنتاجها من خلال المحترفين.[42]

فالمجال العام – بشكل عام – هو تلك المساحات التي فيها يقوم الأعضاء بتناول ما يفضلونه، ويصلون لقرار في "كيف سيعيشون معاً ويعملون معاً بشكل جماعي خلال المستقبل"، كما أن هناك ثلاثة مظاهر تميّز المجال العام أولها أن المشاركة فيه مفتوحة، وثانيها أنه يسـاوي بين مواقع وأدوار الأطراف المشاركة فيه بصرف النظر عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصاديـة، وثالثها أن أية قضية فيه تكون قابلة للنقاش .

ومن الجدير بالذكر، انه قد وجهت للنظرية عدة انتقادات منها اتجاه المجال العام إلى تحقيق الإجماع يتيح فرصا للسيطرة على الرأي من خلال خلق حالة من الاتفاق على وجهة نظر محددة تبنتها الأغلبية، حيث انه يتم تبني وجهة النظر التي تنطوي على أكثر الحجج إقناعا ومنطقية وهو ما يتجاهل الحجج ويتجاهل رأي الأقلية ويجعلها فئة مهمشة في المجتمع، وهي ممارسات مضادة للديمقراطية وهي بذلك فشلت في احد مهامها الأساسية وهي إعطاء الأفراد فرصا متساوية في الظهور، كما إن النظرية أهملت الفروق في الاستخدام للرسائل الإعلامية طبقا للنوع، كما أن النظرية شككت في صلاحية الوسائل الحديثة كمجال عام، وذلك يخالف الواقع الفعلي الذي نعيشه حيث أصبحت المواقع الالكترونية مجالا عاما لشريحة الشباب [43].

فروض نظرية المجال العام

وقد وضع هابرماس مجموعة من الشروط التي تهتم بآليات إجراء وتنفيذ هذا الخطاب بصرف النظر عن محتواه، تلك الآليات التي تجعل من الخطاب الإعلامي خطاباً مثاليا كالتالي:

١- كل الموضوعات المطروحة للنقاش تأخذ مساحة لها في المجال أو الخطاب.

٢- يُسمح لكل شخص بطرح أسئلة عما يشاء من موضوعات.

٣- يتيح النقاش لكافة الأفراد حرية تقديم الموضوعات أيا كانت للنقاش.

٤- تسمح آليات الحوار وأساليبه لكل شخص بالتعبير عن اتجاهاته ورغباته واحتياجاته.

لا يمنع أي متحدث من ممارسة حقوقه المنصوص عليها في النقاط السابقة، أيا كان مصدر هذا المنع.

فروض الدراسة

١- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعرض للمواقع الالكترونية والتسامح الاجتماعي "البعد المعرفي/لوجداني" لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

٢- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعرض للمواقع الالكترونية والتسامح الاجتماعي "بعد الثقة الاجتماعية" لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

٣- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعرض للمواقع الالكترونية والتسامح الاجتماعي"بعد المشاركة المدنية والمجتمعية " لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

٤- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعرض للمواقع الالكترونية والتسامح الاجتماعي "بعد التفاعل الاجتماعي" لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

٥- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعرض للمواقع الالكترونية والتسامح الاجتماعي "بعد التعاطف الافتراضي" لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

٦- لا تؤثر المتغيرات الديموغرافية (النوع / نوع التعليم) على التسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

عينة الدراســـــة :

تم سحب عينة عشوائية قوامها ٣٠٠ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية بإدارة شرق طنطا وإدارة غرب طنطا وإدارة شرق الإسكندرية وإدارة غرب الإسكندرية، وتم توزيع العينة بالتساوي بحيث اشتملت كل إدارة على ٨٠ مفردة، وروعي أن تكون العينة ممثلة لمتغيرات البحث: ١- النوع (ذكور/إناث) ٢- نوع التعليم (عام / خاص) إلا انه بعد الانتهاء من تطبيق الاستبيان والانتهاء من فحص ومراجعة الاستمارات تم استبعاد ٥ استمارات من كل إدارة وذلك لعدم استكمالهم، وبذلك أصبح العدد الفعلي للعينة "٣٠٠" مفردة.

تصميم الدراسة

استعانت الباحثة بمنهج المسح لبحث أسباب العلاقة بين تعرض طلاب المرحلة الإعدادية للمواقع الالكترونية والتسامح الاجتماعي ومناهضة التعصب، وقد استعانت الباحثة باستمارة استبيان كأداة لجمع المعلومات وقبل تطبيقها تم عرض الاستمارة على بعض المحكمين وتم إجراء التعديلات اللازمة، كما أجريت دراسة قبلية على ١٠% من حجم العينة (أي ٣٠مفردة) وتم إجراء كافة التعديلات التي أسفرت عنها نتائج الدراسة القبلية، وبعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق الاستمارة وتم عمل مراجعة مكتبية لكل استمارة للتأكد من صلاحيتها وتم استبعاد ١٢ استمارة .

المقاييس البحثية

١- قامت الباحثة بقياس متغير كثافة استخدام المواقع الالكترونية عن طريق سؤالين، الأول يحدد متوسط الأيام التي يدخل فيها على هذا الموقع (يوميا- من٤-٦ أيام في الأسبوع- حتى ٣ أيام في الأسبوع –مرة واحدة في الأسبوع) والسؤال الثاني يطلب من

المبحوثين أن يحددوا في المتوسط الوقت الذي يقضونه عند الدخول على الموقع الالكتروني بالساعات (أقل من ساعتين- من ساعتين إلى اقل من أربع ساعات-من أربع ساعات إلى اقل من ٦ ساعات- ست ساعات فأكثر) وبعد ذلك تم تقسيم المبحوثين إلى مستخدم بدرجة ضعيفة- متوسطة-كبيرة .

٢- مقياس الثقة الاجتماعية، وتم قياسه من خلال ٤ عبارات اعتمادا على مقياس ليكرت، بحيث تم تقسيم المبحوثين إلى أفراد لديهم الثقة الاجتماعية بدرجة منخفضة وبدرجة متوسطة وبدرجة مرتفعة .

٣- مقياس التفاعل الاجتماعي، وتم قياسه من خلال ٤ عبارات اعتمادا على مقياس ليكرت، بحيث تم تقسيم المبحوثين إلى أفراد لديهم التفاعل الاجتماعي بدرجة منخفضة وبدرجة متوسطة وبدرجة مرتفعة .

٤- مقياس المشاركة المدنية والمجتمعية، وتم قياسه من خلال ٤ عبارات اعتمادا على مقياس ليكرت، بحيث تم تقسيم المبحوثين إلى أفراد لديهم مشاركة مدنية ومجتمعية بدرجة منخفضة وبدرجة متوسطة وبدرجة مرتفعة .

٥- مقياس التعاطف الافتراضي، وتم قياسه من خلال ٤ عبارات اعتمادا على مقياس ليكرت، بحيث تم تقسيم المبحوثين إلى أفراد لديهم تعاطف افتراضي بدرجة منخفضة وبدرجة متوسطة وبدرجة مرتفعة .

٦- مقياس التسامح الاجتماعي، وتم تقسيم هذا المقياس إلى بعدين : بعد معرفي للتسامح وبعد وجداني للتسامح، وتضمن كل بعد من الأبعاد ٦ عبارات .

منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة على منهج المسح Survey Method بوصفه أنسب المناهج العلمية لجمع البيانات الميدانية عن ظاهرة معينة وتوضيحها وتفسيرها وشرح العلاقات الارتباطية بين متغيراتها، كما أنه يسمح بتعميم الظواهر العلمية، وهو ما يسمح بالخروج بتعميمات علمية واستخلاصات .

وتم توظيف هذا المنهج بهدف الرصد العلمي لعلاقة تعرض طلاب المرحلة الإعدادية للمواقع الالكترونية وعلاقته بالتسامح الاجتماعي ومناهضة التعصب .

اختبار الصدق والثبات

اختبار الصدق : للتحقق من صدق الأداة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين[44] والخبراء للتحقق من مدى صلاحيتها في ضوء الأهداف التي تسعى إليها والفروض التي تسعى إلى اختبارها، ولقد قامت الباحثة بناء على رأي الخبراء والمحكمين بإجراء التعديلات المطلوبة لتصبح صحيفة الاستقصاء في صورتها النهائية صالحة للقياس.

اختبار الثبات : وللتأكد من ثبات الاستمارة تم إعادة تطبيق الاستمارة مرة أخرى على عينة من نفس عينة الدراسة (١٠%) وبعد أسبوع تقريبا من التطبيق الأول للدراسة وتم الاعتماد في حساب ثبات النتائج على درجة الاتفاق في إجابات المبحوثين في التطبيق الأول والثاني وقد كانت قيمة معامل الثبات للمقياس ٩٢% وهي قيمة ثبات عالية ومقبولة .

المعالجة الإحصائية للبيانات :

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها -بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ: Statistical Package for the Social Sciences، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية :

١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية

٢- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

٣- الوزن المئوي الذي يحسب من المعادلة :

الوزن المئوي = (المتوسط الحسابي x ١٠٠) ÷ الدرجة العظمى للعبارة

٤- اختبار كا٢ لجداول الاقتران (Contingency-Tables Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي (Nominal) .

٥- معامل التوافق (Contingency Coefficient) الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من ٢X٢، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة ما بين ٠,٣٠-٠,٧٠، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠ .

٦- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio). وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة ما بين ٠,٣٠-٠,٧٠، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠ .

٧- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مستقلتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio) .

٨- اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة (Paired Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين مرتبطتين من الحالات المدروسة في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio) .

٩- اختبار ي (Z-Test) لدراسة معنوية الفرق بين نسبتين مئويتين، وقد اعتبرت قيمة Z غير دالة إذا لم تصل إلى ١,٩٦، واعتبرت دالة عند مستوى ثقة ٩٥% فأكثر إذا بلغت ١,٩٦ وأقل من ٢,٥٨ واعتبرت دالة عند مستوى ثقة ٩٩% فأكثر إذا بلغت ٢,٥٨ فأكثر .

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل . وتم تفسير نتائج الدراسة في ضوء نتائج الدراسات السابقة والمداخل العلمية الملائمة للدراسة .

توصيف عينة الدراسة:

متغيرات الدراسة		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	١٥٣	%٥١
	إناث	١٤٧	%٤٩
	المجموع	٣٠٠	%١٠٠
نوع التعليم	عام	١٧١	%٥٧
	خاص	١٢٩	%٤٣
	المجموع	٣٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن عينة البحث اشتملت من حيث النوع على 153من الذكور بنسبة ٥١% ومن الإناث ١٤٧ بنسبة ٤٩%، ومن حيث نوع التعليم اشتملت عينة البحث على ١٧١ مفردة تعليم عام بنسبة ٥٧%، و١٢٩ مفردة تعليم خاص بنسبة ٤٣% .

ضبط الاستبانة (صدق وثبات الاستبانة):

تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق حساب معامل الفا كرونباك، وكانت نسبة الثبات (٨٨%)،كما بلغت درجة الصدق (٨٩%)، وهي قيم مقبولة تدل على صدق وثبات الاستبانة .

نتائج التطبيق الميدانى لعينة البحث:

فيما يلي عرض لنتائج تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة، وذلك وفق عدة محاور أولها الإجابة عن تساؤلات الدراسة، ثم عرض لنتائج اختبار صحة الفروض، يعقبها التعليق على مجمل نتائج الدراسة الميدانية.

أولاً - الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

استخدمت الباحثة أسلوب التكرارات والنسب المئوية وكا[٢] لدراسة دلالة الفروق بين مستويات كل عبارة من عبارات الاستبيان، وذلك لتوجيه الفروق بين المستويات، وذلك

لاستجابات أفراد عينة البحث (عددهم ن= ٣٠٠)، كما تم حساب المتوسط المرجح والوزن المئوي لمعرفة اتجاه استجابات طلاب العينة.

١- ما مدى استخدامك للمواقع الالكترونية

جدول رقم (١) مدى استخدام المبحوثين للمواقع الالكترونية

م	العبارات	المؤشرات	التكرارات (ت)	النسبة المئوية %	قيمة كا٢
١	مدى استخدام أفراد العينة للمواقع الالكترونية	دائما	١٦٤	٥٤,٧	٧٢,٩**
		أحيانا	٩٢	٣٠,٦	
		نادرا	٤٤	١٤,٧	

(**): دالة عند مستوى معنوية ٠,٠١

أشارت نتائج (**الجدول الأول**) إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين استجابات الطلاب على المفردة الأولى (ما مدى استخدامك للمواقع الالكترونية)، حيث بلغت قيمة كا٢ (٧٢,٩) لصالح الاختيار (دائماً) بتكرار قيمته (١٦٤) ونسبة مئوية بلغت (٥٤,٧%)، تلاه الاختيار (أحياناً) بتكرار قيمته (٩٢) ونسبة مئوية بلغت (٣٠,٦%)، ثم تلاه الاختيار (نادراً) بتكرار قيمته (٤٤) ونسبة مئوية بلغت (١٤,٧%)

وترى الباحثة أن ذلك يدل على أن طلاب المرحلة الإعدادية يستخدمون المواقع الالكترونية بكثرة لأنها بالنسبة لهم وسيلة ترفيهية يمارسون من خلالها الألعاب المسلية والمفيدة، ومشاهدة الأفلام، وقراءة الكتب، ومشاهدة الرسومات الكاريكاتورية، ومشاهدة مقاطع الفيديو.

جدول رقم (٢) مدى استخدام المبحوثين للمواقع الالكترونية وفقا للجنس ونوع التعليم

العبارة	المتغير		المقياس	دائماً	أحياناً	نادراً	المتوسط المرجح	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الاتجاه
ما مدى استخدامك للمواقع الالكترونية	النوع	ذكور	تكرار	٨٤	٤٧	٢٣	٢,٤	٨٠	٠,٧٤	دائماً
			نسبة	٥٤,٥	٣٠,٥	١٤,٩				
		إناث	تكرار	٨٠	٤٥	٢١	٢,٤	٨٠	٠,٧٤	دائماً
			نسبة	٥٤,٨	٣٠,٨	١٤,٤				
	نوع التعليم	عام	تكرار	٨٦	٥٧	٢٨	٢,٣	٧٦,٦	٠,٧٤	دائما
			نسبة	٥٠,٣	٣٣,٣	١٦,٤				
		خاص	تكرار	٧٨	٣٥	١٦	٢,٥	٨٣,٣	٠,٧١	دائماً
			نسبة	٦٠,٥	٢٧,١	١٢,٤				

يتضح من الجدول (٢) وكان الذكور والإناث متساوين في الاستخدام بمتوسط مرجح (٢,٤) ووزن مئوي (٨٠) **وترى الباحثة** بأن ذلك يرجع إلى أن كلا من الذكور والإناث متساوين في استخدام المواقع الالكترونية حيث يستطيعون من خلالها تبادل الآراء والتعبير الحر و رصد أفكارهم وتسجيلها بصفة مستمرة، ومناقشتها وتسجيل التعليقات عليها، وأيضا مشاركة الصور والفيديو والملفات بأنواعها .

واختلفت درجة الاستخدام بين طلاب التعليم الخاص والعام لصالح الطلاب ذوي التعليم الخاص بمتوسط مرجح (٢,٥) ووزن مئوي (٨٣,٣) يليهم طلاب التعليم العام بمتوسط مرجح (٢,٣) ووزن مئوي (٧٦,٦) **وترى الباحثة** أن ذلك يدل على أن طلاب التعليم الخاص لديهم خبرة أكثر باستخدام الانترنت والمواقع الالكترونية .

٢ـ ما متوسط ساعات استخدامك لتلك المواقع ؟

جدول رقم (٣) متوسط ساعات استخدام المبحوثين للمواقع الالكترونية

م	العبارات	المؤشرات	التكرارات (ت)	النسبة المئوية %	قيمة كا٢
٢	ما متوسط ساعات استخدامك لتلك المواقع	اقل من ساعة	٧٨	٢٦,٠	١١,٣**
		من ساعة إلى ٣ ساعات	٩٠	٣٠,٠	
		من ٤ ساعات إلى ٦ ساعات	٥١	١٧,٠	
		أكثر من ذلك	٨١	٢٧,٠	

أشارت نتائج الجدول (٣) إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين استجابات الطلاب لمتوسط ساعات استخدامك لتلك المواقع، حيث بلغت قيمة كا^{٢} (١١,٣**) لصالح الاختيار (من ساعة إلى ٣ ساعات) بتكرار قيمته (٩٠) ونسبة مئوية بلغت (٣٠%)، تلاه الاختيار (أكثر من ست ساعات) بتكرار قيمته (٨١) ونسبة مئوية بلغت (٢٧,٠%)، ثم تلاه الاختيار (أقل من ساعة) بتكرار قيمته (٧٨) ونسبة مئوية بلغت (٢٧%) **وترى الباحثة** أن ذلك يدل على كثافة استخدام الطلاب للمواقع الالكترونية حيث يمثل طلاب المرحلة الإعدادية أهم شرائح المجتمع تفاعلا مع تقنيات الاتصال الجديدة حيث لديهم القدرة على استيعاب وسائل الإعلام الجديدة والتعامل معها .

جدول رقم (٤) متوسط ساعات استخدام المبحوثين للمواقع الالكترونية وفقا للجنس ونوع التعليم

العبارة	المتغير		المقياس	أقل من ساعة	من ساعة لثلاث ساعات	من أربع إلى ست ساعات	أكثر من ذلك	المتوسط المرجح	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الاتجاه
متوسط ساعات استخدامك لتلك المواقع	النوع	ذكور	تكرار	٤٤	٥٤	٢٢	٣٤	٢,٣	٧٧	١,١	أكثر من ٦ ساعات
			نسبة	٢٨,٦	٣٥,١	١٤,٣	٢٢,١				
		إناث	تكرار	٣٤	٣٦	٢٩	٤٧	٢,٦	٨٧	١,٧	أكثر من ٦ ساعات
			نسبة	٢٣,٣	٢٤,٧	١٩,٩	٣٢,٢				
	نوع التعليم	علم	تكرار	٥٢	٤٣	٢٩	٤٧	٢,٤	٨٠	١,٢	أكثر من ٦ ساعات
			نسبة	٣٠,٤	٢٥,١	١٧,٠	٢٧,٥				
		خاص	تكرار	٥٢	٤٣	٢٩	٤٧	٢,٥	٨٣	١,٠٩	أكثر من ٦ ساعات
			نسبة	٣٠,٤	٢٥,١	١٧,٠	٢٧,٥				

يتضح من الجدول (٤)متوسط استخدام عينة البحث للمواقع الالكترونية حيث كان الاتجاه الغالب لهم هو "استخدامها أكثر من ست ساعات"، وان اختلفت درجة الاستخدام حيث كان الطلاب ذوي التعليم الخاص أكثر استخداما بمتوسط مرجح (٢,٥) ووزن مئوي (٨٣,٠) يليهم طلاب التعليم العام بمتوسط مرجح (٢,٤) ووزن مئوي (٨٠,٠) ، وكان الإناث أكثر استخداما بتوسط مرجح (٢,٦) ووزن مئوي (٨٧,٠) يليهم الذكور بمتوسط مرجح (٢,٣) ووزن مئوي (٧٧,٠) .

وتفسر الباحثة ذلك بسبب رغبة الإناث في المشاركة ومواكبة الأحداث والمناسبات الاجتماعية الخاصة بأصدقائهم على المواقع الالكترونية، وخوفهم من أن تفوتهم الأنشطة التي يمارسها أصدقاؤهم .

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة سارة جمال (٢٠١٦) والتي توصلت إلى أن استخدام الإناث في المرحلة الثانوية أعلى من استخدام الذكور حيث كانت نسبة الإناث المستخدمين للمواقع الالكترونية الخاصة بالتنمية البشرية في المرحلة الثانوية (١٩,٧٥%) بينما بلغت نسبة استخدام الذكور في المرحلة الثانوية بنسبة (١٥,٢٥%)، وكذلك جاء استخدام إناث العينة في المرحلة الجامعية أعلى من الذكور في استخدام هذه المواقع حيث جاء نسبة استخدام الإناثفي المرحلة الجامعية (٢٢,٢٥%)، بينما بلغت نسبة استخدام الذكور (١٩,٥٠ %)[46]

٣- ما هي المواقع الالكترونية التي تستخدمها ؟ اختار أكثر من بديل ؟

جدول رقم (٥) أهم المواقع الالكترونية للمبحوثين

حجم المجموعة	الترتيب	نسبة الوصول	التكرارات	العنصر الأول	العنصر الثاني	العنصر الثالث	العنصر الرابع
٤	١	٢٧١	٢٩٩	فيس بوك	ماسنجر	تويتر	فايرفوكس
				٢٣٠	٣٧	٢٦	٦
	٢	٢٦٩	٣٩٧	فيس بوك	جوجل play	ماسنجر	تويتر
				٢٣٠	١٠٤	٣٧	٢٦
	٣	٢٦٨	٣٥٥	فيس بوك	جوجل play	واتس آب	تويتر
				٢٣٠	١٠٤	٩٣	٢٦
	٤	٢٦٦	٤٥٣	فيس بوك	جوجل play	واتس آب	تويتر
				٢٣٠	١٠٤	٩٣	٢٦
	٥	٢٦٥	٤٢١	فيس بوك	واتس آب	انستجرام	تويتر
				٢٣٠	٩٣	٧٢	٢٦

أشارت نتائج الجدول (٥) أن أكثر المواقع التي يستخدمها المبحوثين منفردة هي (فيس بوك، جوجل play، تويتر، واتس آب، انستجرام، ماسنجر، فيرفوكس) بتكرارات (٢٣٠، ١٠٤، ٩٣، ٧٢، ٢٦) كما أشارت إلى تفوق المواقع الأربعة (فيس بوك، ماسنجر، فيرفوكس، جوجل play) مجتمعة حيث جاءت في المرتبة الأولى في اختيارات طلاب العينة وذلك بنسبة وصول "Best Reach" (٢٧١) وبتكرارات (٢٩٩) كما جاءت المجموعة (فيس بوك، تويتر، ماسنجر، جوجل play) مجتمعة في المرتبة الثانية بنسبة وصول (٢٦٩) وتكرارات (٣٩٧)، كما جاءت المجموعة (فيس بوك، تويتر، واتس آب، جوجل play) مجتمعة في المرتبة الثالثة بنسبة وصول (٢٦٨) وتكرارات (٣٥٥)، كما جاءت المجموعة (فيس بوك، تويتر، واتس آب، انستجرام) في المرتبة الرابعة بنسبة وصول (٢٦٥) وتكرارات (٤٢١)

وتفسر الباحثة ذلك بأن موقع فيسبوك يلقى إقبال عال بين طلاب المرحلة الإعدادية على اختلاف تصنيفهم لما يمتاز به من تنوع في المحتوى حيث يوظف الكلمة والصوت والصور والفيديو، كما أنه يوفر للمستخدم فرصة أكبر للتعارف والتواصل الاجتماعي، وذلك مقارنة بمحدودية مساحة التويتات أو اقتصار اليوتيوب على عرض الفيديوهات، كما أن موقع جوجل play يوفر للطلاب الموسيقى، الكتب، الأفلام، وتطبيقات وألعاب أندرويد.

٤ـ ما نوع المواقع الالكترونية التي تستخدمها ؟ اختار أكثر من بديل .

جدول رقم (٦) نوع المواقع الالكترونية التي يستخدمها المبحوثين

حجم المجموعة	الترتيب	نسبة الوصول	التكرارات	العنصر الأول	العنصر الثاني	العنصر الثالث	العنصر الرابع
٤	١	٢٩٤	٦١٣	تواصل	ترفيه	إخبارية	رياضية
				١٩٢	١٨٧	١١٨	١١٦
	٢	٢٩٣	٦٢٤	تواصل	ترفيه	علمية	إخبارية
				١٩٢	١٨٧	١٢٧	١١٨
	٣	٢٩٢	٥٩٢	تواصل	ترفيه	إخبارية	دينية
				١٩٢	١٨٧	١١٨	٩٥
	٤	٢٩١	٤٧٤	تواصل	علمية	إخبارية	رياضية
				١٩٢	١٢٧	١١٨	١١٦
	٥	٢٩٠	٦٢٢	تواصل	إخبارية	رياضية	أدبية
				١٩٢	١١٨	١١٦	٤٨

أشارت النتائج في الجدول السابق (٦) إلى أن أكثر أنواع المواقع التي يستخدمها المبحوثين منفردة هي (مواقع التواصل، ترفيهية، إخبارية، رياضية) في المرتبة الأولى بنسبة وصول (٢٩٤) وتكرارات (٦١٣) والمجموعة (تواصل، ترفيه، علمية، إخبارية) في المرتبة الثانية بنسبة وصول (٢٩٣) وتكرارات (٦٢٤) والمجموعة (تواصل، ترفيه، إخبارية، دينية) في المرتبة الثالثة بنسبة وصول (٢٩٢) وتكرارات (٥٩٢) والمجموعة (تواصل، علمية، إخبارية، رياضية) في المرتبة الرابعة بنسبة وصول (٢٩١) وتكرارات (٤٧٤).

وترى الباحثة أن هذا يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر استخداما من قبل أفراد العينة وذلك يرجع إلى أنها لها إقبال عال بين طلا ب المرحلة الإعدادية لما تمتاز به من تنوع في المحتوى، كما أنه توفر للمستخدم فرصة أكبر للتعارف والتواصل الاجتماعي لكي يبقوا على اتصال مع الأصدقاء أو تكوين صداقات جديدة .

٥- لماذا تفضل هذه المواقع دون غيرها ؟

جدول رقم (٧) أسباب تفضيل المبحوثين لهذه المواقع

حجم المجموعة	الترتيب	نسبة الوصول	التكرارات	العنصر الأول	العنصر الثاني	العنصر الثالث	العنصر الرابع
٤	١	١٧٠	٤٢٥	عبارة ١	عبارة ٤	عبارة ٦	عبارة ٧
				١٢٤	١٠٤	١٠٣	٩٤
	٢	١٧٠	٤٢٣	عبارة ١	عبارة ٤	عبارة ٦	عبارة ٢
				١٢٤	١٠٤	١٠٣	٩٢
	٣	١٦٩	٤١٩	عبارة ١	عبارة ٤	عبارة ٦	عبارة ٥
				١٢٤	١٠٤	١٠٣	٨٨
	٤	١٦٨	٣٩٤	عبارة ١	عبارة ٤	عبارة ٢	عبارة ٣
				١٢٤	١٠٤	٩٢	٧٤
	٥	١٦٨	٤١٤	عبارة ١	عبارة ٤	عبارة ٥	عبارة ٣
				١٢٤	١٠٤	٨٨	٧٤

يتضح من الجدول (٧) أسباب تفضيل المبحوثين لهذه المواقع حصلت العبارات الآتية على أعلى النسب بقيمة ١٧٠ وكانت العبارات كالآتي إرسال الرسائل للأصدقاء والمقربين والتعليق على رسائلهم بتكرار ١٢٤، وعبارة تساعدني على قضاء وقت الفراغ والتسلية والترفيه بتكرار١٠٤، تشبع لدي الحاجة إلى المعرفة والإطلاع على الأخبار الجديدة بتكرار١٠٣، معظم أصدقائي يفضلون استخدامها وأستطيع الوصول إلى أكبر كم من الأصدقاء بتكرار٩٤ .

وتفسر الباحثة ذلك لأن استخدامه للمواقع بصفة عامة للتسلية والترفيه والتواصل مع أصدقائه.

٦- ما مستوى ثقتك في المعلومات المقدمة عبر هذه المواقع ؟

جدول رقم (٨) مدى ثقة المبحوثين في معلومات هذه المواقع

م	العبارات	المؤشرات	التكرارات (ت)	النسبة المئوية %	قيمة كا٢
٧	ما مستوى ثقتك في المعلومات المقدمة عبر هذه المواقع؟	أثق دائما	١٦١	٥٣,٧	١٠٢,٩**
		أثق أحيانا	١١٨	٣٩,٣	
		لا أثق	٢١	٧,٠	

يتضح من الجدول رقم (٨) أن قيمة كا٢ تساوي (٦٩,٩**) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على تباين ثقة المبحوثين في المعلومات المقدمة عبر هذه المواقع، حيث أن ٥٣,٧% من المبحوثين يثقون في مضمون هذه المواقع دائما مقابل ٣٩,٣% أحيانا و٧,٠% لا يثقون.

وترى الباحثة أن طلاب هذه المرحلة العمرية صغار السن وليست لديهم الخبرة الكافية للتمييز بين الأخبار الصحيحة والأخبار المغلوطة وإنما يثقون في الكلمة المكتوبة دون التحري عن مصدرها.

جدول رقم (٩) مستوى ثقة المبحوثين في المعلومات المقدمة عبر هذه المواقع وفقا للجنس ونوع التعليم

العبارة	المتغير		المقياس	أثق	أحياناً	لا أثق	المتوسط المرجح	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الاتجاه
مستوى ثقتك في المعلومات المقدمة عبر هذه المواقع	النوع	ذكور	تكرار	٨٠	٦٤	١٠	٢,٤	٨٠	٠,٦٠	أثق
			نسبة	٥١,٩	٤١,٦	٦,٥				
		إناث	تكرار	٨١	٥٤	١١	٢,٣	٧٧	٠,٦٠	أثق
			نسبة	٥٥,٥	٣٧	٧,٥				
	نوع التعليم	عام	تكرار	٨٤	٧٢	١٥	٢,٣	٧٧	٠,٦٣	أثق
			نسبة	٤٩,١	٤٢,١	٨,٨				
		خاص	تكرار	٧٧	٤٦	٦	٢,٣	٧٧	٠,٥٦	أحيانا
			نسبة	٥٩,٧	٣٥,٧	٤,٧				

يتضح من الجدول (٩) أن الذكور يثقون في المعلومات المقدمة عبر هذه المواقع أكثر من الإناث بمتوسط مرجح (٢,٤) ووزن مئوي (٨٠%) **وتفسر الباحثة ذلك** بأنه يرجع إلى أن الذكور يطورون استخدام هذه المواقع اجتماعيا وتعليميا من خلال عرض معلوماتهم ودروسهم العلمية وإتاحة الاستفادة منها للجميع، وهو ما أدى إلى زيادة ثقتهم أكثر في هذه المواقع .

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة Helena helve & John bynner (2012)[46] والتي توصلت إلى انه بالفعل يستطيع الشباب أن يطوروا استخدام هذه الشبكات تعليميا من خلال عرض معلوماتهم ومحاضراتهم العلمية والبحثية، وإتاحة الاستفادة منها للجميع، واستطاعوا أيضا أن يطوروا الأساس الذي بنيت على أساسه هذه الشبكات وهي الثقة المتناهية بين مستخدمي هذه الشبكات .

كما يتضح من الجدول أن طلاب التعليم العام وطلاب التعليم الخاص متساوون في ثقتهم في المعلومات المقدمة عبر هذه المواقع بمتوسط مرجح (٢,٣) ووزن مئوي (٧٧%).

وتفسر الباحثة ذلك بأنه يرجع إلى كثرة استخدام طلاب المرحلة الإعدادية بشقيه التعليم العام والخاص للمواقع الالكترونية أكثر من وسائل الإعلام الأخرى واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة Keith N.Hampton (2011) [47] حيث بحثت هذه الدراسة التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات (الفيس بوك، تويتر، لينكدإن، وماي سبيس، ووجدت الدراسة علاقة بين استخدام تلك المواقع ومفهوم الثقة والتسامح والدعم الاجتماعي.

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة نورا النشار(٢٠١٧) والتي توصلت إلى أن ٤٨% من عينة الدراسة أحيانا ما يثقون فيما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما ٣٩,٥ % نادرا ما يثقون فيما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي، و١٢,٥% من العينة دائما ما تثق فيما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي [٤٨] .

٧- ما مستوى إتقانك لاستخدام تكنولوجيا الانترنت ؟

جدول رقم (١٠) مستوى إتقان المبحوثين لتكنولوجيا الانترنت والمواقع الالكترونية

م	العبارات	المؤشرات	التكرارات (ت)	النسبة المئوية %	قيمة كا٢
٨	ما مستوى إتقانك لاستخدام تكنولوجيا الانترنت	مقبول	٣٩	١٣,٠	٦٩,٩**
		جيد	١٥٧	٣٤,٧	
		ممتاز	١٠٤	٥٢,٣	

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن قيمة كا٢ تساوي (٦٩,٩**) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على تباين مستوى إتقان المبحوثين لتكنولوجيا الانترنت والمواقع الالكترونية، حيث أن ٥٢,٣% من المبحوثين يتقن استخدام تكنولوجيا الانترنت ممتاز، مقابل٣٤,٧ % جيد، و٣٩% مقبول.

جدول رقم (١١) مستوى إتقان المبحوثين لتكنولوجيا الانترنت وفقا لمتغير النوع ونوع التعليم

العبارة	المتغير		المقياس	ممتاز	جيد	مقبول	المتوسط المرجح	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الاتجاه
ما مستوى إتقانك لاستخدام تكنولوجيا الانترنت	النوع	ذكور	تكرار	٥٩	٧٥	٢٠	٢,٣	٧٧	٠,٦٧	جيد
			نسبة	٣٨	٤٩	١٣				
		إناث	تكرار	٤٥	٨٢	١٩	٢,٢	٧٣	٠,٦٤	جيد
			نسبة	٣١	٥٦	١٣				
	نوع التعليم	عام	تكرار	٦١	٨٦	٢٤	٢,٢	٧٣	٠,٦٧	جيد
			نسبة	٣٦	٥٠	١٤				
		خاص	تكرار	٤٣	٧١	١٥	٢,٢	٧٣	٠,٦٤	جيد
			نسبة	٣٣	٥٥	١٢				

يتضح من الجدول **رقم (١١)** أن نسبة إتقان المبحوثين لاستخدام تكنولوجيا الانترنت تتراوح بين ٧٣% و٧٧% وكانت الذكور أكثر اتقانا لاستخدام تكنولوجيا الانترنت والمواقع الالكترونية من الإناث بمتوسط مرجح (٢,٣) ووزن مئوي (% ٧٧) .

وترى الباحثة أن هذا يرجع إلى أن الذكور لديهم مهارات تأهيلية وتدريبية أكثر من الإناث ولديهم دافعية أكثر من الإناث لتعلم كل ما هو جديد واستخدام تكنولوجيا الانترنت والمواقع الالكترونية .

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة منظمة "IPSOS"، وهي منظمة متخصصة بإجراء الإحصائيات و الأبحاث[49]والتي توصلت إلى أن ٨٩% من الذكور في المملكة العربية السعودية يستخدمون محركات البحث مقابل ٨٨% من الإناث، في حين أن ٦٦% من الذكور يستخدمون مواقع الفيديو مقابل ٧٠% من الإناث، كما تبين أن ٦٣% من الذكور هم من زوار المواقع التقنية مقابل ٥٨% من الإناث، ويستخدم ٦١% من الذكور شبكات التواصل الاجتماعي مقابل ٥٩% من الإناث، أما فيما يخص مواقع البريد الإلكتروني فقد بينت الدراسة أن ٥١% من الذكور هم من مستخدمي مواقع البريد الإلكتروني مقابل ٤٩% من الإناث، وبالنسبة لمواقع الأخبار فإن ٤٩% من الذكور هم من مستخدمي هذه المواقع مقابل ٣٦% من الإناث.

كما يتضح من الجدول أن طلاب التعليم العام والخاص متساوون في إتقانهم لاستخدام تكنولوجيا الانترنت والمواقع الالكترونية بمتوسط مرجح (٢,٢) ووزن مئوي (٧٣%) .

وتفسر الباحثة ذلكلسهولة استخدامها وعدم احتياجها لتدريب وإنما بالممارسة والخبرة وكثرة الاستخدام

٨- ما نوع الأخبار التي تحب قراءتها عبر هذه المواقع ؟

جدول رقم (١٢) نوع الأخبار التي يفضلها المبحوثين

م	العبارات	المؤشرات	التكرارات (ت)	النسبة المئوية %	قيمة كا٢
٩	ما نوع الأخبار التي تحب قراءتها عبر هذه المواقع	الأخبار الخفيفة	١٩٣	٦٤,٣	١٨٠,٧**
		الأخبار الجادة	١٠٧	٣٥,٧	

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن قيمة كا٢ تساوي (١٨٠,٧**) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على تباين نوع الأخبار التي يحب المبحوثين قراءتها عبر هذه المواقع، حيث أن 64.3% يفضلون قراءة الأخبار الخفيفة، 35.7% يفضلون قراءة الأخبار الجادة .

وترى الباحثة بأن ذلك يرجع إلى طبيعة المرحلة الإعدادية التي تتعدد استخداماتها الترفيهية للمواقع الالكترونية وقراءة الأخبار الخفيفة مثل" الفن والرياضة " أكثر من الأخبار الجادة مثل "السياسة والاقتصاد وشئون التعليم "

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة Wang, Shih Fan False Steve(2016,)[50] التي توصلت إلى أن الطلاب الذين يفضلون قراءة الأخبار الجادة كانوا أكثر تقديرا لمقياس التسامح، أما الطلاب الذين يفضلون قراءة الأخبار الخفيفة كانوا أقل تقديرا لمقياس التسامح.

جدول رقم (١٣) نوع الأخبار التي يفضلها المبحوثين وفقا لمتغير النوع ونوع التعليم

العبارة	المتغير		المقياس	أخبار الفن والرياضة	أخبار السياسة وشئون التعليم والحياة اليومية	المتوسط المرجح	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الاتجاه
نوع الأخبار التي تحب قراءتها عبر هذه المواقع	النوع	ذكور	تكرار	١١١	٤٢	١,٣	٦٥	٠,٤٧	أخبار خفيفة
			نسبة	٧٢	٢٨				
		إناث	تكرار	٨٢	٦٢	١,٥	٧٥	٠,٥٣	أخبار جادة
			نسبة	٥٦,٣	٤٣,٧				
	نوع التعليم	عام	تكرار	١١٣	٥٦	١,٤	٧٠	٠,٥	أخبار خفيفة
			نسبة	٦٧	٣٣				
		خاص	تكرار	٨٠	٤٨	١,٤	٧٠	٠,٥	أخبار خفيفة
			نسبة	٦٣	٣٧				

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن نوع الأخبار التي يفضل الطلاب قراءتها عبر هذه المواقع تتراوح بين ٦٥% و٧٥%، الإناث يفضلون قراءة الأخبار الجادة بنسبة ٧٥%، في حين أن الذكور يفضلون قراءة الأخبار الخفيفة بنسبة ٦٥% .

وترى الباحثة أن هذا يرجع إلى أن الذكور في هذه المرحلة العمرية يكون استخدامهم للمواقع الالكترونية استخدام ترفيهي مثل تنزيل برامج ومتابعة أخبار الفن والرياضة أكثر من الإناث .

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة Wang, Shih Fan (False Steve)2016,[51] التي توصلت إلى أن الإناث الذين يفضلون قراءة الأخبار الجادة كانوا أكثر تقديرا لمقياس التسامح، أما الذكور الذين يفضلون قراءة الأخبار الخفيفة كانوا أقل تقديرا لمقياس التسامح .

٩- هل تشارك في الأنشطة المدرسية؟

جدول رقم (١٤) مدى مشاركة المبحوثين في الأنشطة المدرسية

م	العبارات	المؤشرات	التكرارات (ت)	النسبة المئوية %	قيمة كا٢
١٠	هل تشارك في الأنشطة المدرسية	دائما	١٣٣	٤٤,٣	٣١,٥**
		أحيانا	١١١	٣٧,٠	
		نادرا	٥٦	١٨,٧	

يتضح من الجدول (١٤) أن قيمة كا٢ تساوي (**٣١,٥****) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على تباين مشاركة المبحوثين في الأنشطة المدرسية حيث شارك (44.3) في الأنشطة المدرسية بصفة دائمة، في حين يشارك أحيانا بنسبة (٣٧,٠) ونادرا بنسبة (١٨,٧).

جدول رقم (١٥) مدى مشاركة المبحوثين في الأنشطة المدرسية وفقا للجنس ونوع التعليم

العبارة	المتغير		المقياس	دائماً	أحياناً	نادراً	المتوسط المرجح	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الاتجاه
هل تشارك في الأنشطة المدرسية	النوع	ذكور	تكرار	٧١	٦٠	٢٣	٢,٣	٧٧	٠,٧٢	أحياناً
			نسبة	٤٦	٣٩	١٥				
		إناث	تكرار	٦٢	٥١	٣٣	٢,٢	٧٣	٠,٧٩	نادراً
			نسبة	٤٣	٣٥	٢٢				
	نوع التعليم	عام	تكرار	٧٣	٥٨	٤٠	٢,٢	٧٣	٠,٧٩	نادراً
			نسبة	٤٣	٣٤	٢٣				
		خاص	تكرار	٦٠	٥٣	١٦	٢,٣	٧٧	٠,٦٩	أحياناً
			نسبة	٤٧	٤١	١٢				

يتضح من الجدول (١٥) أن نسبة مشاركة الطلاب في المرحلة الإعدادية تتراوح بين ٧٣%-٧٧% وأن الذكور أكثر مشاركة في الأنشطة المدرسية من الإناث بمتوسط مرجح ٢,٣ ووزن مئوي ٧٧%.

وترى الباحثة أن هذا يرجع إلى لأن هذه المرحلة تتميز بالحركة والنشاط والحيوية لدى الذكور أكثر من الإناث.

كما أن طلاب التعليم الخاص أكثر مشاركة في الأنشطة المدرسية من طلاب التعليم العام بمتوسط مرجح ٢,٣ ووزن مئوي ٧٧% .

وترى الباحثة أن هذا يرجع إلى لأن المدارس الخاصة تكون أكثر اهتماما بالأنشطة المدرسية وتوفر سبل ممارستها أكثر من المدارس العامة كما أن الطلاب التعليم العام ينظرون إلى الأنشطة المدرسية على أنها مضيعة للوقت .

١٠- ما تأثير المواقع الالكترونية على التفاعل الاجتماعي الإنساني ؟

جدول رقم (١٦) تأثير المواقع الالكترونية على التفاعل الاجتماعي الإنساني للمبحوثين

التفاعل الاجتماعي	المؤشرات	التكرارات (ت)	النسبة المئوية %	قيمة كا٢
الهوس بالتواصل عبر الانترنت قد يعزل الناس عن التفاعل الاجتماعي الحقيقي .	دائما	٢٠٨	٦٩,٣	١٩٨**
	أحيانا	٨٠	٢٦,٧	
	نادرا	١٢	٤,٠	
اشعر بالدفء العائلي مع أفراد أسرتي وأقيم حوار فعال معهم	دائما	٩٣	٣١,٠	١٦,٦**
	أحيانا	١٥١	٥٠,٣	
	نادرا	٥٦	١٨,٧	
أنا دائم السؤال عن شئون أقاربي وزملائي ولا تنقطع صلتي بهم	دائما	٩٢	٣٠,٧	٤٥,٩**
	أحيانا	١٣٢	٤٤,٠	
	نادرا	٧٦	٢٥,٣	
استخدام المواقع الالكترونية يوسع الفجوة عن طريق زيادة تهميش المقربين	دائما	١٧٧	٥٩,٠	١٠٨,٨**
	أحيانا	٩٣	٣١,٠	
	نادرا	٣٠	١٠,٠	

يتضح من الجدول (١٦) أن قيمة كا٢ تساوي ١٠٨,٨** وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لعبارة "استخدام المواقع الالكترونية يوسع الفجوة عن طريق زيادة تهميش المقربين " كما أن قيمة كا٢ تساوي ١٩٨**وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لعبارة "الهوس بالتواصل عبر الانترنت قد يعزل الناس عن التفاعل الاجتماعي الحقيقي". كما أن قيمة كا٢ تساوي ٤٥,٩**وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لعبارة "أنا دائم السؤال عن شئون أقاربي وزملائي ولا تنقطع صلتي بهم" كما أن قيمة كا٢ تساوي ١٦,٦**وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لعبارة "اشعر بالدفء العائلي مع أفراد أسرتي وأقيم حوار فعال معهم" وتفسر الباحثة ذلك بأن كثرة استخدام طلاب المرحلة الإعدادية للمواقع الالكترونية تقلل من التفاعل الاجتماعي الإنساني وجهاً لوجه بين الأفراد ما يسبب تراجعاً

في مستوى مهارات التواصل الاجتماعي الحقيقي، مما ينتج عنه أن الطلاب يجدون صعوبة في التعبير عن أنفسهم خلال المقابلات الشخصية و ذلك لقلة أو لانعدام التفاعل الإنساني وجهاً لوجه، وإنما يؤدي إلى تفاعلهم الالكتروني الافتراضي مع أصدقائهم الافتراضيين بعيدا عن الواقع الاجتماعي الإنساني .

وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Pew Internet 2011)[52] والتي توصلت إلى أن ٧٩% من الشباب يستخدمون مواقع التواصل لكي يبقوا على اتصال بأصدقائهم و٤٩% يستخدمونها لكي يكونوا صداقات جديدة.

جدول رقم (١٧) تأثير المواقع الالكترونية على التفاعل الاجتماعي الإنساني للمبحوثين وفقا للجنس ونوع التعليم

العبارة	المتغير		المقياس	دائماً	أحياناً	نادراً	المتوسط المرجح	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الاتجاه
الهوس بالتواصل عبر الانترنت قد يعزل الناس عن التفاعل الاجتماعي الحقيقي .	النوع	ذكور	تكرار	١١٤	٣٦	٣	٢,٧	٩٠	٠,٤٩	دائماً
			نسبة	٧٥	٢٤	٢				
		إناث	تكرار	٩٢	٤٤	٩	٢,٦	٨٧	٠,٦١	دائماً
			نسبة	٦٣	٣٠	٦				
	نوع التعليم	عام	تكرار	١١٩	٤٤	٦	٢,٦	٨٧	٠,٥٤	دائماً
			نسبة	٧٠	٢٦	٤				
		خاص	تكرار	٨٧	٣٦	٦	٢,٦	٨٧	٠,٥٧	دائماً
			نسبة	٦٧	٢٨	٥				
الموقع يجعلني اشعر بالدفء العائلي مع أفراد أسرتي وأقيم حوار فعال معهم	النوع	ذكور	تكرار	٣٤	٩١	٢٨	٢	٦٧	٠,٦٤	محايد
			نسبة	٢٢	٦٠	١٨				
		إناث	تكرار	٥٨	٥٩	٢٨	٢,٢	٧٣	٠,٧٤	محايد
			نسبة	٤٠	٤٠	٢٠				
	نوع التعليم	عام	تكرار	٤٧	٨٢	٤٠	٢	٦٧	٠,٧١	محايد
			نسبة	٢٨	٤٩	٢٤				
		خاص	تكرار	٤٥	٦٨	١٦	٢,٢	٧٣	٠,٦٥	محايد
			نسبة	٣٥	٥٣	١٢				
أنا دائم السؤال عن شئون أقاربي وزملائي ولا تنقطع صلتي بهم من خلال الموقع	النوع	ذكور	تكرار	٤٩	٦٤	٤٠	٢	٦٧	٠,٧٦	محايد
			نسبة	٣٢	٤١	٢٦				
		إناث	تكرار	٤٣	٦٧	٣٥	٢,١	٧٠	٠,٧٣	محايد
			نسبة	٣٠	٤٦	٢٤				
	نوع التعليم	عام	تكرار	٤٧	٧٢	٥٠	١,٩	٦٣	٠,٧٦	محايد
			نسبة	٢٨	٤٣	٣٠				
		خاص	تكرار	٤٥	٥٩	٢٥	٢,١	٧٠	٠,٧٢	محايد
			نسبة	٣٥	٤٦	١٩				

استخدام المواقع الالكترونية يوسع الفجوة عن طريق زيادة تهميش المقربين .	النوع	ذكور	تكرار	٩٣	٤٦	١٤	٢,٥	٨٣	٠,٦٦	دائماً
			نسبة	٦١	٣٩	٩				
		إناث	تكرار	٨٣	٤٦	١٦	٢,٥	٨٣	٠,٦٩	دائماً
			نسبة	٥٧	٣١	١١				
	نوع التعليم	عام	تكرار	١٠٩	٤٣	١٧	٢,٥	٨٣	٠,٦٧	دائماً
			نسبة	٦٥	٢٥	١٠				
		خاص	تكرار	٦٧	٤٩	١٣	٢,٤	٨٠	٠,٦٧	دائماً
			نسبة	٥٢	٣٨	١٠				

ويتضح من الجدول رقم (١٧) أن الاتجاه العام دائما كان بالنسبة للعبارتين **"استخدام المواقع الالكترونية يوسع الفجوة عن طريق زيادة تهميش المقربين" و"الهوس بالتواصل عبر الانترنت قد يعزل الناس عن التفاعل الاجتماعي الحقيقي "** وكان الذكور أكثر من الإناث، والتعليم العام أكثر من التعليم الخاص .

وتفسر الباحثة ذلك بأن المواقع الالكترونية تؤثر سلبياً على علاقات الصداقات، وقد تتسبّب في قطع العلاقات بين الأصدقاء المقرّبين، كما أنها تؤدي إلى تضييع وقت كثير دون استثماره في شيء مُفيد، بالإضافة إلى أنها تؤثر على الحالة النفسية والمزاجية للمُستخدم، وزيادة الإحساس بالوحدة والاكتئاب، بالإضافة إلى عدم رغبة المستخدم في الاختلاط والاكتفاء بمتابعة الحياة عبر الشبكات الإلكترونية، ومُراقبة أصدقائه بدلاً من التفاعُل معهم، فضلاً عن تأثيرها السيء على الترابُط الأسري .

واتفقت أيضا مع دراسة العتيبي (٢٠٠٨) والتي توصلت إلى أن دافع تمضية الوقت جاء كأهم الدوافع لاستخدام الشباب الجامعي للفيس بوك وليس التفاعل الاجتماعي [53].

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة إيسكاي وآخرين (Eskay, Etal,2012)[54] والتي توصلت إلى أن تعرض الطلبة في مرحلة المراهقة للأحداث الحياتية الضاغطة بشكل مستمر يسبب تدنيا في مستوى سلوكهم التعاوني ويضعف تفاعلهم الاجتماعي ويدخلهن في نزاعات وصراعات مع الآخرين كونهم غير ناضجين انفعاليا،

واتفقت كذلك مع ما توصلت إليه دراسة نرمين خضر (٢٠٠٩)[٥٥] والتي أفادت أن دوافع التسلية والترفيه جاءت على رأس دوافع استخدام طلاب الجامعات المصرية لموقع الفيسبوك، كما جاء دافع خلق صداقات جديدة، دوافع التواصل مع الآخرين وتطوير علاقات اجتماعية معهم في المرتبة الثالثة لدى هؤلاء الطلبة.

وكذلك اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة Prell Christina (2011) والتي توصلت إلى أن الشبكات الاجتماعية هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من

الاتصال بعضهم ببعض وتمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم[56].

كما تفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسةAL-Saggaf (٢٠١١) والتي أفادت بأن دوافع الفتيات السعوديات من استخدامهن للفيسبوك تمثلت في الحفاظ على روابط الصداقة مع أقرانهن القدامى والجدد، ومشاركة الآخرين أفكارهم، والتسلية والترفيه[57] ..

واتفقت أيضاً مع دراسة Lenhart & Madden(2007) والتي أفادت بأن غالبية المراهقين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لكي يبقوا على اتصال مع الأصدقاء أو تكوين صداقات جديدة [58]..

١١ـ ما تأثير المواقع الالكترونية على الثقة الاجتماعية ؟

جدول رقم (١٨) تأثير المواقع الالكترونية على الثقة الاجتماعية للمبحوثين

الثقة الاجتماعية	المؤشرات	التكرارات (ت)	النسبة المئوية %	قيمة كا٢
أثق فيما تقدمه وسائل الإعلام لأنها نافذتي التي أطل منها على الحياة .	دائما	١٥٩	٥٣,٠	٩٠**
	أحيانا	١١٣	٣٧,٧	
	نادرا	٢٧	٩,٠	
ثقتي بالآخرين هي رد فعلي الأول تجاه الآخرين وهم جديرون بالثقة .	دائما	٧١	٢٣,٧	٦٨,٧**
	أحيانا	١٦٧	٥٥,٧	
	نادرا	٦١	٢٠,٣	
أعتقد أن الناس طيبون بالفطرة وسلوكهم يتطابق مع المبادئ الدينية .	دائما	١٠٠	٣٣,٣	٣١**
	أحيانا	١٣٩	٤٦,٣	
	نادرا	٦٠	٢٠,٠	
أتواصل مع جماعات ذات اهتمام مشترك وأومن أنهم يراعون مشاعر بعضهم وقت الأزمات .	دائما	١٦٤	٥٤,٧	٧٢,٤**
	أحيانا	٩٠	٣٠,٠	
	نادرا	٤٥	١٥,٠	

يتضح من الجدول (١٨) أن قيمة كا٢ تساوي **٩٠**** وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لعبارة **"أثق فيما تقدمه وسائل الإعلام لأنها نافذتي التي أطل منها على الحياة"** كما أن قيمة كا٢ تساوي **٧٢,٤**** وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لعبارة **"أتواصل مع جماعات ذات اهتمام مشترك وأومن أنهم يراعون مشاعر بعضهم وقت الأزمات"**. كما أن قيمة كا٢ تساوي **٧٢,٤**** وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لعبارة **"أتواصل مع جماعات ذات اهتمام مشترك وأومن أنهم يراعون مشاعر بعضهم وقت الأزمات"** وهو ما

يؤكد أن عينة الدراسة لديهم ثقة اجتماعية في الآخرين. **وتفسر الباحثة ذلك** بأن المواقع الالكترونية وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي أتاحت الاطلاع عن قرب على أفكار وتجارب مُغايرة لدى الأصدقاء وشبكاتهم من الأصدقاء، وبالتالي صار البعض أكثر قدرة على تفهم وجهات نظر الآخرين ومشكلاتهم، وربما الثقة فيهم .

جدول رقم (١٩) تأثير المواقع الالكترونية على الثقة الاجتماعية للمبحوثين وفقا للجنس ونوع التعليم

العبارة	المتغير		المقياس	دائماً	أحياناً	نادراً	المتوسط المرجح	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الاتجاه
أثق فيما تقدمه وسائل الإعلام لأنها نافذتي التي أطل منها على الحياة	النوع	ذكور	تكرار	٨٦	٦٠	٦	٢,٥	83	٠,٥٧	دائماً
			نسبة	٥٦	٢٤	٢				
		إناث	تكرار	٧١	٥٣	٢١	٢,٣	٧٧	٠,٧٢	دائماً
			نسبة	٤٩	٣٧	١٤				
	نوع التعليم	عام	تكرار	٨٧	٧٠	١٢	٢,٦	87	٠,٥٤	دائماً
			نسبة	٥٢	٤١	٧				
		خاص	تكرار	٧٠	٤٣	١٥	٢,٤	٨٠	٠,٦٩	دائماً
			نسبة	٥٤	٣٣	١٣				
ثقتي بالآخرين هي رد فعلي الأول تجاه الآخرين وهم جديرون بالثقة	النوع	ذكور	تكرار	٤٢	٨٤	٢٦	٢,١	70	٠,٦٦	أحياناً
			نسبة	٢٧	٥٥	١٧				
		إناث	تكرار	٢٨	٨٢	٣٥	١,٩	٦٣	٠,٦٦	أحياناً
			نسبة	١٩	٥٧	٢٤				
	نوع التعليم	عام	تكرار	٤٣	٨٣	٤٣	٢,٤	80	٠,٦٣	دائماً
			نسبة	٢٥	٤٩	٢٥				
		خاص	تكرار	٢٧	٨٣	١٨	٢	٦٧	٠,٥٩	أحياناً
			نسبة	٢١	٦٤	١٤				
أعتقد أن الناس طيبون بالفطرة وسلوكهم يتطابق مع المبادئ الدينية	النوع	ذكور	تكرار	٤٨	٦٤	٤٠	٢	67	٠,٧٦	أحياناً
			نسبة	٣١	٤٢	٢٦				
		إناث	تكرار	٥٢	٧٤	١٩	٢,٢	٧٣	٠,٦٦	أحياناً
			نسبة	٣٦	٥١	١٣				
	نوع التعليم	عام	تكرار	٤٨	٨٣	٣٨	٢	67	٠,٧٢	أحياناً
			نسبة	٢٨	٤٩	٢٣				
		خاص	تكرار	٥٢	٥٥	٢١	٢,٢	٧٣	٠,٧٢	أحياناً
			نسبة	٤٠	٤٣	١٧				
أتواصل مع جماعات ذات اهتمام مشترك	النوع	ذكور	تكرار	٨٨	٤١	٢٣	٢,٤	80	٠,٧٤	دائماً
			نسبة	٥٨	٢٧	١٥				
		إناث	تكرار	٧٥	٤٩	٢١	٢,٣	٧٧	٠,٧٢	دائماً
			نسبة	٥٢	٣٤	١٥				

وأومن أنهم يراعون مشاعر بعضهم وقت الأزمات	نوع التعليم	عام	تكرار	١٠٠	٤٥	٢٤	٢,٤	80	٠,٧٣	دائماً
			نسبة	٥٩	٢٧	١٤				
		خاص	تكرار	٦٣	٤٥	٢٠	٢,٣	٧٧	٠,٧٣	دائماً
			نسبة	٤٩	٣٥	١٦				

يتضح من الجدول (١٩) أن أفراد العينة لديهم ثقة اجتماعية في الآخرين، حيث حصلت عبارة " أثق فيما تقدمه وسائل الإعلام لأنها نافذتي التي أطل منها على الحياة " على الترتيب الأول وكانت قيمة كا٢ ٩٠**، وكان الذكور أكثر من الإناث بمتوسط مرجح ٢,٥ ووزن نسبي٨٣,٠ وطلاب التعليم العام أكثر من طلاب التعليم الخاص بمتوسط مرجح ٢,٦ ووزن نسبي ٨٧ ، تلتها عبارة أتواصل مع جماعات ذات اهتمام مشترك وأومن أنهم يراعون مشاعر بعضهم وقت الأزمات وكانت قيمة كا^{٢} ٧٢,٤** وكان الذكور أكثر من الإناث بمتوسط مرجح ٢,٤ ووزن نسبي ٨٠ وطلاب التعليم العام أكثر من طلاب التعليم الخاص بمتوسط مرجح ٢,٤ ووزن نسبي ٨٠ ، تلتها عبارة " ثقتي بالآخرينهي رد فعلي الأول تجاه الآخرين وهم جديرون بالثقة " وكانت قيمة كا^{٢} ٦٨,٧** وكان الذكور أكثر من الإناث بمتوسط مرجح ٢,١ ووزن نسبي٧٠,٠ وطلاب التعليم العام أكثر من طلاب التعليم الخاص بمتوسط مرجح ٢,٤ ووزن نسبي ٨٠.

وتفسر الباحثة ذلك بأن الذكور لديهم ثقة أكبر من الإناث في الآخرين، لأن الذكور أكثر تعاملا مع الآخرين وأكثر خبرة من الإناث في المناحي الحياتية مما يجعلهم أكثر خبرة في إدراك الصدق من الزيف وهذا يمكنهم من وضع ثقتهم فيمن هم أهل له .

وهذا يتفق مع رأي "روزين" الذي يُرجع جانباً من هذا التغيير اللافت إلى الإعلام الاجتماعي، حيث قال: «الآن نحن جميعاً منفتحون جداً ونبدو صادقين إلى حدٍ ما وراء الشاشة». وأعطى مثالاً بالتعرف على التجارب المختلفة عن قرب في تجارب الأصدقاء وأصدقائهم في مواقع الإعلام الاجتماعي. وأضاف: «لدينا فرصة أكبر لتكوين شعور بالعدالة والمساواة، نظراً إلى تعرضنا الآن لقدر أكبر كثيراً من حياة الجميع».

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة Sheufele & shah (٢٠٠٠) والتي اختبرت العلاقة بين استخدام الفيس بوك ورضا المستخدم عن الحياة والثقة الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى انه في ضوء تزايد انتشار الانترنت وزيادة الإقبال على مواقع الشبكات الاجتماعية بوجه عام والفيس بوك بوجه أدى إلى زيادة الثقة الاجتماعية فيما بينهم(59)..

١٢ـ ما تأثير المواقع الالكترونية على المشاركة المدنية والمجتمعية ؟

جدول رقم (٢٠) المواقع الالكترونية على المشاركة المدنية والمجتمعية للمبحوثين

عبارات المشاركة المدنية والاجتماعية	المؤشرات	التكرارات (ت)	النسبة المئوية %	قيمة كا٢
أشارك في مشروعات الخدمة العامة والمعسكرات التي تهدف لخدمة المجتمع المحلي .	دائما	١٥١	٥٠,٣	٥٤,٣**
	أحيانا	١٠١	٣٣,٧	
	نادرا	٤٧	١٥,٧	
أشارك في الأنشطة المدرسية التربوية التي تقيمها المدرسة التي تهدف إلى خدمة المدرسة .	دائما	٩٣	٣١,٠	٤١,٣**
	أحيانا	١٤٨	٤٩,٣	
	نادرا	٥٨	١٩,٣	
أشارك في الأعمال التطوعية وجميع الفعاليات الخيرية لخدمة المجتمع المحلي .	دائما	١٧١	٥٧,٠	٨٩**
	أحيانا	٨٩	٢٩,٧	
	نادرا	٣٩	١٣,٠	
أشارك في أي نشاط خارج المدرسة لحماية البيئة .	دائما	١٠٨	٣٦,٠	١٥**
	أحيانا	١٢٢	٤٠,٧	
	نادرا	٦٩	٢٣,٠	

يتضح من الجدول (١٩) أن قيمة كا٢ تساوي **٨٩**** وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لعبارة "**أشارك في الأعمال التطوعية وجميع الفعاليات الخيرية لخدمة المجتمع المحلي**" كما أن قيمة كا٢ تساوي **٥٤,٣**** وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لعبارة "**أشارك في مشروعات الخدمة العامة والمعسكرات التي تهدف لخدمة المجتمع المحلي**" **كما** أن قيمة كا٢ تساوي **٤١,٣**** وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لعبارة " **أشارك في الأنشطة المدرسية التربوية التي تقيمها المدرسة التي تهدف إلى خدمة المدرسة**" .

وتفسر الباحثة ذلك بأن المواقع الالكترونية وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا مهما في تنمية مشاركة الشباب فيقضايا المجتمع، وذلك من خلال قيام المجموعات الشبابية بإنشاء صفحات خاصة بهم على هذهالمواقع يتبنون بها قضايا المجتمع التي تقع في صلب اهتماماتهم فيعملوا على نشرها والدفاععنها باستخدام مهارات التواصل، ويستطيعون أن يتفاعلوا معها بشكل يومي،ويحاولوا أن ينموا لأنفسهم الإحساس بالمسؤولية

والمشاركة في القضايا المجتمعية، والتي من خلالها ينشأ الحوار الجاد بينهم لخلق ساحة مفتوحة للمطالبة المستمرة بالإصلاحات المجتمعية.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (M.Carmen Carcia & AngharadValdivia(2014 والتي توصلت إلى أن هذه المواقع لعبت دورا كبيرا في تنمية المشاركة الاجتماعية والمدنية وحولتهم من مستهلكين إلى مستهلكين ومنتجين prosumers وحققت لهم قيمة اجتماعية مضافة مهمة وهي المشاركة الاجتماعية والثقافية والمدنية والشعور بالانتماء مع الآخرين، وخلق مجتمعات افتراضية لها قيم وأنماط حياة خاصة بهم[60].

جدول رقم (٢١) المواقع الالكترونية على المشاركة المدنية والمجتمعية للمبحوثين وفقا للجنس ونوع التعليم

العبارة	المتغير		المقياس	دائماً	أحياناً	نادراً	المتوسط المرجح	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الاتجاه
أشارك في مشروعات الخدمة العامة والمعسكرات التي تهدف لخدمة المجتمع المحلي .	النوع	ذكور	تكرار	٨٢	٤٩	٢١	٢,٤	٨٠	٠,٧٢	دائماً
			نسبة	٥٤	٣٢	١٤				
		إناث	تكرار	٦٨	٥٢	٢٥	٢,٣	٧٧	٠,٧٥	دائماً
			نسبة	٤٧	٣٦	١٧				
	نوع التعليم	عام	تكرار	٨٦	٥٦	٢٧	٢,٣	٧٧	٠,٧٤	دائماً
			نسبة	٥١	٣٣	١٦				
		خاص	تكرار	٦٤	٤٥	١٩	٢,٣	٧٧	٠,٧٣	دائماً
			نسبة	٥٠	٣٥	١٥				
أشارك في الأنشطة المدرسية التربوية التي تقيمها المدرسة التي تهدف إلى خدمة المدرسة .	النوع	ذكور	تكرار	٤٧	٧٧	٢٨	٢,١	٧٠	٠,٦٩	أحياناً
			نسبة	٣١	٥٠	١٨				
		إناث	تكرار	٤٥	٧٠	٣٠	٢,١	٧٠	٠,٧١	أحياناً
			نسبة	٣١	٤٨	٢٠				
	نوع التعليم	عام	تكرار	٤٣	٨٧	٣٩	٢	٦٧	٠,٧٠	أحياناً
			نسبة	٢٥	٥٢	٢٣				
		خاص	تكرار	٤٩	٦٠	١٩	٢,٢	٧٣	٠,٦٩	أحياناً
			نسبة	٣٨	٤٧	١٥				
أشارك في الأعمال التطوعية وجميع الفعاليات الخيرية لخدمة المجتمع المحلي .	النوع	ذكور	تكرار	٨٨	٥١	١٣	٢,٥	٨٣	٠,٦٥	دائماً
			نسبة	٥٨	٣٣	٩				
		إناث	تكرار	٨١	٣٨	٢٦	٢,٣	٧٧	٠,٧٧	دائماً
			نسبة	٥٦	٢٦	١٨				
	نوع التعليم	عام	تكرار	٩٦	٥٤	١٩	٢,٤	٨٠	٠,٧٠	دائماً
			نسبة	٥٧	٣٢	١١				
		خاص	تكرار	٧٣	٣٥	٢٠	٢,٤	٨٠	٠,٧٥	دائماً
			نسبة	٥٧	٢٧	١٦				
أشارك في أي نشاط خارج المدرسة لحماية البيئة	النوع	ذكور	تكرار	٥٤	٦٦	٣٢	٢,١	٧٠	٠,٧٤	أحياناً
			نسبة	٣٥	٤٣	٢١				
		إناث	تكرار	٥٤	٥٥	٣٦	٢,١	٧٠	٠,٧٨	أحياناً
			نسبة	٣٧	٣٨	٢٥				
	نوع التعليم	عام	تكرار	٥١	٧٥	٤٣	٢	٦٧	٠,٧٥	أحياناً
			نسبة	٣٠	٤٤	٢٦				
		خاص	تكرار	٥٧	٤٦	٢٥	٢,٢	٧٣	٠,٧٦	أحياناً
			نسبة	٥٧	٢٧	١٦				

يتضح من الجدول (٢٠) أن أفراد العينة لديهم مشاركة مجتمعية ومدنية، حيث حصلت عبارة "**أشارك في الأعمال التطوعية وجميع الفعاليات الخيرية لخدمة المجتمع المحلي**" على الترتيب الأول وكانت قيمة كا٢ **٨٩****، وكان الذكور أكثر من الإناث بمتوسط مرجح **٢,٥** ووزن نسبي٨٣,٠ % وطلاب التعليم العام متساوون مع طلاب التعليم الخاص بمتوسط مرجح ٢,٦ ووزن نسبي ٨٧%، تلتها عبارة "**أشارك في مشروعات الخدمة العامة والمعسكرات التي تهدف لخدمة المجتمع المحلي**" وكانت قيمة كا**٥٤,٣**٢** وكان الذكور أكثر من الإناث بمتوسط مرجح ٢,٥ ووزن نسبي ٨٣% وطلاب التعليم العام متساوون مع طلاب التعليم الخاص بمتوسط مرجح ٢,٤ ووزن نسبي ٨٠ % .

أي أن الذكور لديهم مشاركة مدنية ومجتمعية أكثر من الإناث، وطلاب التعليم العام والخاص متساوون في المشاركة المدنية والمجتمعية .

وتفسر الباحثة ذلك إلى الذكور لديهم ويرجع ذلك إلى أن اهتمامات الذكور على خدمة المجتمع والبيئة أكثر من الإناث لأنهم لديهم قدرة على التحمل بسبب طبيعة تكوينهم الجسماني .

كشفت دراسة سعودية (٢٠١٥) أن استخدام الانترنت بشكل عام يسهم في رفع مستوى عناصر الثقافة المدنية مثل التسامح والتقبل والمشاركة، حيث طبقت الدراسة على عينة من الفتيات الجامعيات، وأكدت الدراسة انه لو لم يكن الانترنت متوفرا ويستخدم بشيوع لكانت درجة التسامح متدنية .

١٣ـ ما تأثير المواقع الالكترونية على التعاطف الافتراضي ؟

جدول رقم (٢٢) تأثير المواقع الالكترونية على التعاطف الافتراضي للمبحوثين

م	العبارات	المؤشرات	التكرارات (ت)	النسبة المئوية %	قيمة كا٢
عبارات التعاطف الافتراضي					
١٤	أتعاطف مع أصدقائي الافتراضيين من خلال هذه الموقع وأتعاون معهم في حل مشاكلهم وأشاركهم أفراحهم وأحزانهم	دائما	٢٠٢	٦٧,٣	١٧٢,٨**
		أحيانا	٧٦	٢٥,٣	
		نادرا	٢١	٧,٠	
	القصص والروايات التي نقرأها من خلال المواقع الالكترونية تجعلني أكثر قدرة على التعاطف مع الآخرين	دائما	١٠٨	٣٦,٠	٦٥**
		أحيانا	١٥٢	٥٠,٧	
		نادرا	٣٩	١٣,٠	
	نشر الصور والرسائل والفيديوهات على هذه المواقع تجعلني أتبادل مشاعر قوية مع الآخرين	دائما	١١١	٣٧,٠	٢٢,٥**
		أحيانا	١٢٦	٤٢,٠	
		نادرا	٦٢	٢٠,٧	
	المواقع الالكترونية تولد موجات من التعاطف العالمي والاحتجاج في الشوارع عند رؤية مشاهد القتل والتمثيل بالموتى .	دائما	١٢٧	٤٢,٣	١٩,٣**
		أحيانا	١٠٦	٣٥,٣	
		نادرا	٦٦	٢٢,٠	

يتضح من الجدول (٢٢) أن أفراد العينة لديهم تعاطف افتراضي، حيث حصلت عبارة " **أتعاطف مع أصدقائي الافتراضيين من خلال هذه الموقع وأتعاون معهم في حل مشاكلهم وأشاركهم أفراحهم وأحزانهم** " على الترتيب الأول وكانت قيمة كا١٧٢,٨٢**، تلتها عبارة " **القصص والروايات التي نقرأها من خلال المواقع الالكترونية تجعلني أكثر قدرة على التعاطف مع الآخرين** " وكانت قيمة كا٢ **٦٥****

وتفسر الباحثة ذلك بأن ظاهرة "التعاطف الافتراضي" الموجودة بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، تجعلهم يتشاركون مع بعضهم البعض الأفراح و الأحزان، ويتبادلون الكلمات الرقيقة، مما يسهم في تحسين الحالة المزاجية لهم.

والتعاطف الافتراضي - على حد زعم "روزين" - يمكن أن ينتقل إلى حياة الإنسان الواقعية ويتحول إلى تعاطف واقعي بحيث يتعلم كيفية التعامل مع الناس و اكتساب صداقات جديدة في حياته اليومية .

ويرى Roman Krznaric(2014) مؤلف كتاب التعاطف الافتراضي من خلال الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي أننا نستطيع أن نحقق التعاطف الافتراضي ونتبادل المشاعر القوية من خلال مواقع التواصل عن طريق استخدام لقطات الفيديو الحية أثناء الدردشة، والمشاركة الحية في الأحداث الاجتماعية من خلال تويتر وتبادل الصور على انستجرام ونشر رسائل عيد الميلاد في الفيسبوك أو نشر فيديوهاتك الخاصة على اليوتيوب والاتصال بأصدقائنا القدامى من خلال الاسكايبي .

وأكدت Liz Pleasant&Jim Mc Growan(2014) ذلك بقولها لقد ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت في نشر مشاعر قوية وتحقيق التعاطف، وأكد هذا على حد قولها ما حدث من خلال ثورات الربيع العربي .

جدول رقم (٢٣) تأثير المواقع الالكترونية على التعاطف الافتراضي للمبحوثين وفقا للنوع والتعليم

العبارة	المتغير		المقياس	دائماً	أحياناً	نادراً	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الاتجاه
أتعاطف مع أصدقائي الافتراضيين من خلال هذه المواقع	النوع	إناث	تكرار	١١٠	٣٤	٨	٢,٦	٨٧	٠,٥٧	دائماً
			نسبة	٧٢	٢٢	٥				
		ذكور	تكرار	٩٠	٤٢	١٣	٢,٥	٨٣	٠,٦٦	دائماً
			نسبة	٦٢	٢٩	٩				
	نوع التعليم	عام	تكرار	١١٥	٤٣	١١	٢,٦	٨٧	٠,٦٠	دائماً
			نسبة	٦٨	٢٥	٧				
		خاص	تكرار	٨٥	٣٣	١٠	٢,٥	٨٣	٠,٦٣	دائماً
			نسبة	٦٦	٢٦	٨				
القصص والروايات التي نقرأها من خلال المواقع الالكترونية تجعلني أكثر قدرة على التعاطف	النوع	ذكور	تكرار	٥٣	٧٤	٢٥	٢,١	٧٠	٠,٧٠	أحياناً
			نسبة	٣٥	٤٩	١٦				
		إناث	تكرار	٥٥	٧٦	١٤	٢,٢	٧٣	٠,٦٩	أحياناً
			نسبة	٣٨	٥٢	١٠				
	نوع التعليم	عام	تكرار	٥٧	٨٤	٢٨	٢,١	٧٠	٠,٦٩	أحياناً
			نسبة	٣٤	٥٠	١٧				
		خاص	تكرار	٥١	٦٦	١١	٢,٣	٧٧	٠,٦٢	دائماً
			نسبة	٤٠	٥١	٩				
نشر الصور والرسائل والفيديوهات على هذه المواقع تجعلني أتبادل مشاعر قوية مع الآخرين	النوع	ذكور	تكرار	٦١	٦٧	٢٤	٢,٢	٧٣	٠,٧٠	أحياناً
			نسبة	٤٠	٤٤	١٦				
		إناث	تكرار	٤٩	٥٩	٣٧	٢	٦٧	٠,٧٧	أحياناً
			نسبة	٣٤	٤١	٢٦				
	نوع التعليم	عام	تكرار	٦٨	٦٥	٣٦	٢,١	٧٠	٠,٧٦	أحياناً
			نسبة	٤٠	٣٩	٢١				
		خاص	تكرار	٤٢	٦١	٢٥	٢,١	٧٠	٠,٧١	أحياناً
			نسبة	٣٣	٤٧	١٩				

المواقع الالكترونية تولد موجات من التعاطف العالمي	النوع	ذكور	تكرار	٥٩	٥٦	٣٧	٢,١	70	٠,٧٨	أحياناً
			نسبة	٣٩	٣٧	٢٤				
		إناث	تكرار	٦٧	٥٠	٢٨	٢,٢	٧٣	٠,٧٧	أحياناً
			نسبة	٤٦	٣٥	١٩				
	نوع التعليم	عام	تكرار	٧٢	٦١	٣٦	٢,٢	73	٠,٧٧	أحياناً
			نسبة	٤٣	٣٦	٢١				
		خاص	تكرار	٥٤	٤٥	٢٩	٢,٢	٧٣	٠,٧٨	أحياناً
			نسبة	٤٢	٣٥	٢٣				

يتضح من الجدول (٢٤) أن أفراد العينة لديهم تعاطف افتراضي، حيث حصلت عبارة " **أتعاطف مع أصدقائي الافتراضيين من خلال هذه الموقع وأتعاون معهم في حل مشاكلهم وأشاركهم أفراحهم وأحزانهم** " على الترتيب الأول وكانت قيمة كا١٧٢,٨٢**، وكان الإناث أكثر تعاطفا من الذكور بمتوسط مرجح ٢,٦ ووزن نسبي ٨٧% والتعليم العام أكثر تعاطفا من التعليم الخاص بمتوسط مرجح ٢,٦ ووزن نسبي ٨٧% تلتها عبارة " **القصص والروايات التي نقرأها من خلال المواقع الالكترونية تجعلني أكثر قدرة على التعاطف مع الآخرين** " وكانت قيمة كا٢ **٦٥**** وكان الإناث أكثر تعاطفا من الذكور بمتوسط مرجح ٢,٢ ووزن نسبي ٧٣% .

وترجع الباحثة تفوق الطالبات الواضح على الطلاب في مختلف سمات التعاطف إلى نتائج الدراسات التي أثبتت أن دماغ النساء يبعث إشارات التعاطف أكثر من الرجال، وقد أظهرت دراسة في مجلة علم النفس الاسكندنافية عام ١٩٩٥ أن النساء تحاكي التعبيرات الانفعالية للآخرين بشكل لا إرادي أكثر من الرجال .. الخلايا العصبية الانعكاسية بين الجنسين، وعلى النقيض من ذلك فقد ظهر نشاط في دماغ الرجال في المناطق المتعلقة بالتحليل المنطقي[61] ...

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة Keith Hampton & Etal (2015) والتي توصلت إلى أن الإناث أقل تعرضا للضغط النفسي من الذكور لأنهم يستخدمون مواقع التواصل أكثر من ٢٥ مرة في اليوم الواحد ويشاركون بعضهم البعض في العواطف والمشاعر والانفعالات[62] ...

كما اتفقت مع نتائج دراسة Sue Shellenbarger (2015) والتي توصلت إلى أن التعاطف الافتراضي من خلال المواقع الالكترونية يزيد في مرحلة المراهقة ويستمر مع الفتيات فترة أكبر من الذكور [63]...

وكذلك اتفقت مع نتائج دراسة Collins, Franklin, M. (2014) والتي توصلت الدراسة إلى انه توجد فروق بين الجنسين في التعاطف الافتراضي لصالح الإناث على الذكور(64) .

١٥-١- ما تأثير المواقع الالكترونية على التسامح الاجتماعي (البعد المعرفي)

جدول رقم (٢٤) تأثير المواقع الالكترونية على التسامح الاجتماعي (البعد المعرفي) للمبحوثين

م	العبارات	المؤشرات	التكرارات (ت)	النسبة المئوية %	قيمة كا٢
عبارات التسامح الاجتماعي (البعد المعرفي)					
١-	أعتقد أن التعصب والعنف والعدوان مرض يجب القضاء عليه	دائما	٢٤٤	٨١,٣	٣١٨**
		أحيانا	٤٣	١٤,٣	
		نادرا	١٢	٤,٠	
٢-	أفكر في جوانب الاتفاق مع الآخرين حتى أتوصل لحل مرضي	دائما	١٢٤	٤١,٣	٧٥,٣**
		أحيانا	١٤٥	٤٨,٣	
		نادرا	٣٠	١٠,٠	
٣-	اعمل على توفير بيئة للنقاش والتفاعل الاجتماعي وطرح الآراء تجاه الموضوعات	دائما	١٥٠	٥٠,٠	٤٨,٣**
		أحيانا	٩٧	٣٢,٣	
		نادرا	٥٢	١٧,٣	
٤-	أعتقد أن حرية الرأي والتعبير مكفولة للجميع .	دائما	١٧٠	٥٦,٧	٨٠**
		أحيانا	٨١	٢٧,٠	
		نادرا	٤٨	١٦,٠	
٥-	أعتقد أن صداقاتي مع الآخرين لا تتوقف على ديانتهم أو جنسياتهم أو مستواهم الاقتصادي .	دائما	١٨٨	٦٢,٧	١١٨**
		أحيانا	٦٢	٢٠,٧	
		نادرا	٤٩	١٦,٣	
٦-	أستطيع المشاركة في العمل التطوعي وجميع الفعاليات الخيرية التي تشجع على التسامح	دائما	١٦٢	٥٤	٨٢,٤**
		أحيانا	١٠٣	٣٤,٣	
		نادرا	٣٤	١١,٣	

يتضح من الجدول (٢٤) أن أفراد العينة لديهم تسامح اجتماعي "بعد معرفي"، حيث حصلت عبارة "**أعتقد أن التعصب والعنف والعدوان مرض يجب القضاء عليه**" على الترتيب الأول وكانت قيمة كا٢ ٣١٨**،تلتها عبارة "**أعتقد أن صداقاتي مع الآخرين لا تتوقف على ديانتهم أو جنسياتهم أو مستواهم الاقتصادي**".وكانت قيمة كا٢ ١١٨** .

وتفسر الباحثة ذلك بأن المواقع الالكترونية من أبرز ابتكارات الانترنت التي غيرت في الثقافة وطريقة التفكير، واستطاع الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم أن يتبادلوا الأنشطة وينشروا معلوماتهم ويتفاعلوا مع بعضهم البعض وبالتالي يكونوا أكثر انفتاحا وتسامحا .

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة Livemint(2016) والتي توصلت إلى أن الشباب الذين أمضوا المزيد من الوقت (٨٠%) على مواقع التواصل الاجتماعي كانوا أكثر تسامحا مع الآخرين [65] .

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (٢٠١٧) Alessia Campoli, Alessandro Altilia والتي توصلت إلى أن وسائل الإعلام أداة قوية لتعزيز التسامح من خلال دعمها للفعاليات الخيرية التي تشجع على التسامح والتي ترعاها القنوات التليفزيونية والصحافة المطبوعة من خلال تفعيلها لبرامجها الإذاعية والتليفزيونية ومضامينها الصحفية [66]

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (2016) Eseke, Anthony Mmaduabuchi والتي توصلت إلى أن المواقع الالكترونية كان لها آثار سلبية كبيرة على (التسامح) والتباعد الثقافي بين الجمهور [67]

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (٢٠١٧) Alessia Campoli, Alessandro Altilia والتي توصلت إلى أن وسائل الإعلام تستخدم لتعزيز التعصب والكراهية بين المجتمعات وتعمق الانقسامات عن طريق الإساءة أو مواجهة الآخرين واتفقت مع نتائج لنفس الدراسة التي توصلت انه في ذات الوقت تستطيع وسائل الإعلام أن تكون وسائل الإعلام أداة قوية لتعزيز التسامح من خلال دعمها للفعاليات الخيرية التي تشجع على التسامح .[68]

وبتحليل مضامين المواقع الالكترونية وخاصة مواقع شبكات التواصل الاجتماعي نجدها لفتت نظر الباحثين إلى دراسات الاتصال والاقتصاد وعلم المعلومات وعلوم الكمبيوتر، وكانت تركز على العلاقات والنماذج والآثار التي تتركها مواقع التواصل الاجتماعي بين الأصدقاء وتزودنا بالمعلومات التكنولوجية الجديدة، وتساعد في تصميم البروتوكولات والسياسات الجديدة، إلا إنها أضافت بعدا مهما آخر وهو دراسات التسامح الاجتماعي [69].

جدول رقم (٢٥) تأثير المواقع الالكترونية على التسامح الاجتماعي (البعد المعرفي) للمبحوثين وفقا للجنس والتعليم

العبارة	المتغير		المقياس	دائماً	أحياناً	نادراً	المتوسط المرجح	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الاتجاه
أعتقد أن التعصب والعنف والعدوان مرض يجب القضاء عليه	النوع	ذكور	تكرار	١٣٤	١٦	٢	٢,٨	٩٣	٠,٣٨	دائماً
			نسبة	٨٨	١١	١				
		إناث	تكرار	١٠٨	٢٧	١٠	٢,٦	٨٧	٠,٦٠	دائماً
			نسبة	٧٥	١٩	٧				
	نوع التعليم	عام	تكرار	١٣٧	٢٥	٧	٢,٧	٩٠	٠,٥١	دائماً
			نسبة	٨١	١٥	٤				
		خاص	تكرار	١٠٥	١٨	٥	٢,٧	٩٠	٠,٥٠	دائماً
			نسبة	٨١	١٤	٥				
أفكر في جوانب الاتفاق مع الآخرين حتى أتوصل لحل مرضي	النوع	ذكور	تكرار	٦٣	٧٥	١٤	٢,٣	٧٧	٠,٦٤	دائماً
			نسبة	٤١	٤٩	٩				
		إناث	تكرار	٦١	٦٨	١٦	٢,٣	٧٧	٠,٦٦	دائماً
			نسبة	٤٢	٤٧	١١				
	نوع التعليم	عام	تكرار	٦٩	٧٥	٢٥	٢,٣	٧٧	٠,٧٠	دائماً
			نسبة	٤١	٤٤	١٥				
		خاص	تكرار	٥٥	٦٨	٥	٢,٣	٧٧	٠,٥٦	دائماً
			نسبة	٤٣	٥٣	٤				
اعمل على توفير بيئة للنقاش والتفاعل الاجتماعي وطرح الآراء تجاه الموضوعات	النوع	ذكور	تكرار	٨٢	٤٨	٢٢	٢,٣	٧٧	٠,٧٣	دائماً
			نسبة	٩٩	٥٤	١٤				
		إناث	تكرار	٦٨	٤٩	٢٨	٢,٢	٧٣	٠,٧٧	أحياناً
			نسبة	٤٧	٣٤	١٩				
	نوع التعليم	عام	تكرار	٨٧	٥١	٣١	٢,٣	٧٧	٠,٧٧	دائماً
			نسبة	٥٢	٣٠	١٨				
		خاص	تكرار	٦٣	٤٦	١٩	٢,٣	٧٧	٠,٧٣	دائماً
			نسبة	٤٩	٣٦	١٥				
أعتقد أن صداقاتي مع الآخرين لا تتوقف على ديانتهم أو مستواهم الاقتصادي	النوع	ذكور	تكرار	٨٥	٤٣	٢٤	٢,٤	٨٠	٠,٧٥	دائماً
			نسبة	٥٦	٢٨	١٦				
		إناث	تكرار	٨٤	٣٧	٢٤	٢,٤	٨٠	٠,٧٦	دائماً
			نسبة	٥٨	٢٦	١٧				
	نوع التعليم	عام	تكرار	٩٩	٤١	٢٩	٢,٤	٨٠	٠,٧٧	دائماً
			نسبة	٥٩	٢٤	١٧				
		خاص	تكرار	٧٠	٣٩	١٩	٢,٤	٨٠	٠,٧٤	دائماً
			نسبة	٥٤	٣١	١٥				

يتضح من الجدول (٢٤) أن أفراد العينة لديهم تسامح اجتماعي " بعد معرفي "، حيث حصلت عبارة " **أعتقد أن التعصب والعنف والعدوان مرض يجب القضاء عليه**" على الترتيب الأول وكانت قيمة كا٢ **٣١٨**** وكان الذكور أكثر من الإناث بمتوسط مرجح ٢,٨

ووزن مئوي 93، وكان طلاب التعليم العام والخاص متساوون في التسامح الاجتماعي " بعد معرفي "بمتوسط مرجح ٢,٧ ووزن نسبي ٩٠% .

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة محيسن والهلول (٢٠١٢)[70] والتي توصلت إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجات التسامح لصلح الإناث .

واختلفت أيضا مع نتائج دراسات كلا من دراسة قاسم خزعلي وآخرون (٢٠١٦)[71]، دراسة مناف فتحي عبد الرزاق الجبوري (٢٠١٤)[72] والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات التسامح .

١٥-٢- ما تأثير المواقع الالكترونية على التسامح الاجتماعي (البعد الوجداني)

جدول رقم (٢٦) تأثير المواقع الالكترونية على التسامح الاجتماعي (البعد الوجداني) للمبحوثين

م	العبارات	المؤشرات	التكرارات (ت)	النسبة المئوية %	قيمة كا٢
عبارات التسامح الاجتماعي (البعد الوجداني)					
١-	لا أشعر بالضيق عند مخالفتي في الرأي مع الآخرين .	دائما	١٩٧	٦٥,٧	١٤٦**
		أحيانا	٦٤	٢١,٣	
		نادرا	٣٨	١٢,٧	
٢-	أشعر بالسعادة عند العفو عن أي شخص أساء لي	دائما	١٦٨	٥٦,٠	١٠٣**
		أحيانا	١٠٦	٣٥,٣	
		نادرا	٢٥	٨,٣	
٣-	لا أتعاطف مع الانحراف الفكري الذي يؤدي إلى الإرهاب والعنف .	دائما	١٧٩	٥٩,٧	٩٥**
		أحيانا	٦٣	٢١,٠	
		نادرا	٥٧	١٩,٠	
٤-	أثق بالآخرين وأحترم آرائهم مهما اختلفت مع وجهة نظري .	دائما	١٥٧	٥٢,٣	٥٢**
		أحيانا	٨٢	٢٧,٣	
		نادرا	٦٠	٢٠,٠	
٥-	أصبح التعايش والاتصال والحوار المفتوح ضرورة من ضرورات الحياة .	دائما	١٧٨	٥٩,٣	١٠٧,٥**
		أحيانا	٨٨	٢٩,٣	
		نادرا	٣٣	١١,٠	
٦-	انفعل داخليا إذا رأيت شخص يسئ لذوى الاحتياجات الخاصة أو الأطفال والشيوخ .	دائما	٢٠٤	٦٨	١٦٤**
		أحيانا	٥٢	١٧,٣	
		نادرا	٤٣	٦٥,٧	

يتضح من الجدول (٢٥) أن أفراد العينة لديهم تسامح اجتماعي " بعد وجداني "، حيث حصلت عبارة **"انفعل داخليا إذا رأيت شخص يسئ لذوى الاحتياجات الخاصة أو الأطفال والشيوخ"** على الترتيب الأول وكانت قيمة كا**١٦٤**٢** تلتها عبارة **" لا أشعر بالضيق عند مخالفتي في الرأي مع الآخرين** وكانت قيمة كا٢**" ١٤٦**

وتفسر الباحثة ذلك أن للمواقع الالكترونية دور مهم في تشكيل الرأي الجمعي ونشر الثقافة كما أن الكلمات والرسائل في مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية بصفة عامة صريحة وواضحة ومباشرة، وربما يجعلها أكثر وأسرع إثارة. فإن كانت القنوات الفضائية ربما تعمل على اللاوعي عند المشاهد، فإن وسائل التواصل الاجتماعي تعمل على الوعي والعاطفة .

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسةElison(2008) حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن وسائل الإعلام المرئية مثل التليفزيون والمقاطع الفيديوية عبر الانترنت تعزز التسامح وتؤدي إلى زيادة التفاعل الإنساني والاجتماعي من خلال الانترنت، وفي ذات الوقت فان الحياة الثانية الافتراضية يوجد بها ما يسهل التعصب العنصري، وتنبأت الدراسة بارتفاع وزيادة درجة التسامح نتيجة التطور التكنولوجي، الذي يؤدي إلى التفاعلات المتكررة مع الناس والانغماس داخل ثقافات مختلفة[73] .

جدول رقم (٢٧) تأثير المواقع الالكترونية على التسامح الاجتماعي (البعد الوجداني) للمبحوثين وفقا للنوع ونوع التعليم.

العبارة	المتغير		المقياس	دائماً	أحياناً	نادراً	المتوسط المرجح	الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الاتجاه
لا أشعر بالضيق عند مخالفتي في الرأي مع الآخرين	النوع	ذكور	تكرار	٩٣	٤١	١٨	٢,٤	٨٠	٠,٧٠	دائماً
			نسبة	٦١	٢٧	١٢				
		إناث	تكرار	١٠٣	٢٣	١٩	٢,٥	٨٣	٠,٧١	دائماً
			نسبة	٧١	١٦	١٣				
	نوع التعليم	عام	تكرار	١١٣	٣٩	١٧	٢,٥	٨٣	٠,٦٧	دائماً
			نسبة	٦٧	٢٣	١٠				
		خاص	تكرار	٨٣	٢٥	٢٠	٢,٤	٨٠	٠,٧٥	دائماً
			نسبة	٦٤	١٩	١٧				
أشعر بالسعادة عند العفو عن أي شخص أساء لي	النوع	ذكور	تكرار	٨١	٥٧	١٤	٢,٤	٨٠	٠,٦٦	دائماً
			نسبة	٥٣	٣٧	٩				
		إناث	تكرار	٨٧	٤٧	١١	٢,٥	٨٣	٠,٦٤	دائماً
			نسبة	٦٠	٣٢	٨				
	نوع التعليم	عام	تكرار	٩٤	٥٦	١٩	٢,٤	٨٠	٠,٦٩	دائماً
			نسبة	٥٦	٣٣	١١				
		خاص	تكرار	٨٣	٢٥	٢٠	٢,٥	٨٣	٠,٥٩	دائماً
			نسبة	٦٤	١٩	١٧				
لا أتعاطف مع الانحراف الفكري الذي يؤدي إلى الإرهاب والعنف	النوع	ذكور	تكرار	٩٢	٣٤	٢٦	٢,٤	٨٠	٠,٧٧	دائماً
			نسبة	٦٠	٢٢	١٨				
		إناث	تكرار	٨٦	٢٩	٣٠	٢,٣	٧٧	٠,٨١	دائماً
			نسبة	٥٩	٢٠	٢١				
	نوع التعليم	عام	تكرار	١٠٢	٣٧	٣٠	٢,٤	٨٠	٠,٧٨	دائماً
			نسبة	٦٠	٢٢	١٨				
		خاص	تكرار	٧٦	٢٦	٢٦	٢,٣	٧٧	٠,٨١	دائماً
			نسبة	٥٩	٢١	٢٠				

أثق بالآخرين وأحترم آرائهم مهما اختلفت مع وجهة نظري	النوع	ذكور	تكرار	٨١	٤٠	٣١	٢,٣	٧٧	٠,٧٧	دائماً
			نسبة	٥٣	٢٦	٢٠				
		إناث	تكرار	٧٥	٤٢	٢٨	٢,٣	٧٧	٠,٧٨	دائماً
			نسبة	٥٢	٢٩	١٨				
	نوع التعليم	عام	تكرار	٨٧	٤٢	٤٠	٢,٢	٧٣	٠,٨٢	أحياناً
			نسبة	٥٢	٢٥	٢٣				
		خاص	تكرار	٦٩	٤٠	١٩	٢,٣	٧٧	٠,٧٣	دائماً
			نسبة	**٥٤**	**٣١**	**١٥**				

يتضح من الجدول (٢٦) أن أفراد العينة لديهم تسامح اجتماعي " بعد وجداني "، حيث حصلت عبارة " **انفعل داخليا إذا رأيت شخص يسئ لذوى الاحتياجات الخاصة أو الأطفال والشيوخ** " على الترتيب الأول وكانت قيمة كا١٦٤٢** وكان الإناث أكثر من الذكور بمتوسط مرجح ٢,٨ ووزن مئوي ٩٣، وكان طلاب التعليم العام والخاص متساوون في التسامح الاجتماعي " بعد معرفي "بمتوسط مرجح ٢,٧ ووزن نسبي ٩٠% .

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة محيسن والهلول (٢٠١٢)[٧٤] والتي توصلت إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجات التسامح لصلح الإناث.

واختلفت مع نتائج دراسات كلا من دراسة محسن الزهيري (٢٠١٣)[٧٥]، دراسة فيصل عبدالله (٢٠١١)[٧٦]، دراسة جاسم عيدي (٢٠١٠)[٧٧] والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات التسامح .

فروض البحث:

١- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعرض للمواقع الالكترونية والتسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

تم حساب معامل الانحدار بين كثافة التعرض للمواقع الالكترونية والتسامح الاجتماعي ببعديه (المعرفي والوجداني) وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (٢٨) تحليل التباين ANOVA لنموذج الانحدار

	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال Sig.
البعد المعرفي للتسامح	الانحدار	٢	٠,٧٤٨	٠,٣٧	٢,٣٨	٠,٠٩٣
	الخطأ	٢٩٦	٤٦,٣٧	٠,١٥٦		
	الكلي	٢٩٨	٤٧,١			
البعد الوجداني للتسامح	الانحدار	٢	٠,٧٣٩	٠,٣٦٩	٢,٠٢٦	٠,١٣٣
	الخطأ	٢٩٦	٥٣,٩٧	٠,١٨		
	الكلي	٢٩٨	٥٤,٧			

يتضح من جدول تحليل التباين أن قيمة الاحتمال (.sig)تساوي (٠,٠٩٣)، (٠,١٣٣) وهي أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥)، وبالتالي عدم معنوية نموذج الانحدار.

كما جاءت قيم معاملات الانحدار كالتالي :

جدول رقم (٢٩)

	المعاملات	قيمة معاملات الانحدار	قيمة (ت)	قيمة الاحتمال sig.
البعد المعرفي	**ثابت الانحدار**	**٢,٧٢**	**٢٦**	**٠,٠٠٠**
	Bo	**٠,٠٦٤**	**٢**	**٠,٠٥**
	B1	**٠,٠١١**	**٠,٥٥**	**٠,٥٨١**
البعد الوجداني	**ثابت الانحدار**	**٢,٣**	**٢٤,٥**	**٠,٠٠٠**
	Bo	**٠,٠٦٩**	**٢**	**٠,٠٥**
	B1	**٠,٠٠٤-**	**١,١٩٨-**	**٠,٨٤**

من الجدول السابق نجد أن قيم (ت) لمعامل الانحدار دالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة بين التعرض للانترنت والتسامح الاجتماعي، وبالتالي نقبل الفرض السابق وهو (توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعرض للمواقع الالكترونية والتسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية)

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة Shaista Waziuzzaman& Siavash Edalat(2017) والتي توصلت إلى أن هناك علاقة كبيرة بين استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي، وخاصة الفيس بوك والتعبير عن الذات والتسامح حيث أكدت الدراسة إلى أن الأكثر استخداما للفيس بوك أكثر تعبيرا عن ذواتهم وأكثر تسامحا[78].

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة Ryan Seebruck(2013) والتي توصلت إلى أن الأكثر استخداما للانترنت أكثر عرضة لزيادة دعم الأجانب في مجتمعهم ولإقامة علاقات صداقة معهم، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين النشاط عبر الانترنت والتسامح الاجتماعي، وان التسامح يؤدي إلى الاتصال وليس بالعكس [79].

٢- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعرض للمواقع الالكترونية والتسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية وتختلف هذه العلاقة باختلاف "الثقة الاجتماعية"

تم حساب معامل الانحدار بين كثافة التعرض للمواقع الالكترونية والتسامح الاجتماعي وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (٣٠) تحليل التباين ANOVA لنموذج الانحدار

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال Sig.
الانحدار	٢	١,٩٤	٠,٩٧	٨,٢	٠,٠٠٠
الخطأ	٢٩٦	٣٥,٠٥	٠,١١٨		
الكلي	٢٩٨	٣٦,٩			

يتضح من جدول تحليل التباين أن قيمة الاحتمال (.sig)تساوي (٠,٠٠٠)، وهي أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥)، وبالتالي معنوية نموذج الانحدار وهذا يعني أن هناك واحد على الأقل من معاملات الانحدار معنوياً، وهذا ما سيوضحه قيمة (ت) لكل معامل وقد جاءت قيم معاملات الانحدار ودلالاتها كالتالي :

جدول رقم (٣١)

المعاملات	قيمة معاملات الانحدار	قيمة (ت)	قيمة الاحتمال sig.
ثابت الانحدار	١,٩٨	٢٦	٠,٠٠٠
Bo (استخدام المواقع)	٠,٠٥٦	٢	٠,٠٤٢
B1 (الثقة الاجتماعية)	٠,٠٥٦	٣,٢	٠,٠٠٢

من الجدول السابق نجد أن قيم (ت) لمعامل الانحدار غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة بين التعرض للمواقع الالكترونية والتسامح الاجتماعي، وبالتالي نقبل الفرض السابق وهو (توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعرض للمواقع الالكترونية والتسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية)

ويمكن تمثيل نموذج الانحدار المقدر بالمعادلة التالية:

التسامح الاجتماعي = (١,٩٨) + (٠,٠٥٦) استخدام المواقع الالكترونية+ (٠,٠٥٦) ثقة اجتماعية

جدول رقم (٣٢)

معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	معامل التحديد المعدل
٠,٢٣	٠,٠٦	٠,٠٥

كما يشير معامل الارتباط إلى وجود علاقة بين مستوى التسامح الاجتماعي ومدى استخدام المواقع الالكترونية والثقة الاجتماعية لكنها ضعيفة حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٢٣)، كما بلغ معامل التحديد (٠,٠٦)، أن حوالي (٦%) من التغير في مستوى التسامح الاجتماعي يعود إلى مدى المواقع الالكترونية والثقة الاجتماعية وأن (٩٤%) الباقية تعود إلى أسباب أخرى **وتفسر الباحثة** أن هذا يرجع إلى زيادة الإقبال على المواقع الالكترونية وخاصة مواقع الشبكات الاجتماعية الذي أدى إلى تزايد الثقة الاجتماعية، حيث وفرت هذه المواقع الالكترونية للشباب بيئة تفاعلية افتراضية أدت إلى زيادة الثقة الاجتماعية فيما بينهم .

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة Rice&Etal(2016) والتي توصلت إلى أن كثرة استخدام الشباب الاستراليين لوسائل الإعلام الاجتماعية يزيد من ثقتهم بعدما كانوا يعانون من الحرمان الاجتماعي، ونتيجة ثقتهم فيها فإنها عززت لديهم الهوية الثقافية القوية والروابط المجتمعية والأسرية .[80]

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسةLee, Eunjung (2006) والتيتوصلت إلى إن استخدام الطلاب لوسائل الإعلام الجماهيرية تعزز الثقة الاجتماعية[81] .

ودراسة Na, Eun-Kyung (2006) وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٢٦ من طلاب الجامعات الأمريكية وتوصلت الدراسة إلى أن هذه التفاعلات الالكترونية أدت إلى زيادة الثقة الاجتماعية وارتبطت ايجابيا بالتسامح [82]

٣- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعرض للمواقع الالكترونية والتسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية وتختلف هذه العلاقة باختلاف "المشاركة المدنية والمجتمعية "

تم حساب معامل الانحدار بين كثافة التعرض للمواقع الالكترونية والتسامح الاجتماعي وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (٣٣) تحليل التباين ANOVA لنموذج الانحدار

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال Sig.
الانحدار	٢	٢,٣٩	١,١٩	٥,٠٩	٠,٠٠٧
الخطأ	٢٩٦	٦٩,٦	٠,٢٣		
الكلي	٢٩٨	٧٢,٠٣			

يتضح من جدول تحليل التباين أن قيمة الاحتمال (.sig)تساوي (٠,٠٠٧)، وهي أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥)، وبالتالي معنوية نموذج الانحدار وهذا يعني أن هناك واحد على الأقل من معاملات الانحدار معنوياً، وهذا ما سيوضحه قيمة (ت) لكل معامل وقد جاءت قيم معاملات الانحدار ودلالاتها كالتالي:

جدول رقم (٣٤)

المعاملات	قيمة معاملات الانحدار	قيمة (ت)	قيمة الاحتمال Sig.
ثابت الانحدار	١,٩	١٨	٠,٠٠٠
Bo (استخدام المواقع)	٠,٠٨١	٢,١	٠,٠٣٧
B1 (المشاركة المجتمعية)	٠,٠٥١	٢,١	٠,٠٤٠

من الجدول السابق نجد أن قيم (ت) لمعامل الانحدار غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود علاقة بين التعرض للانترنت والمشاركة المدنية والمجتمعية، وبالتالي نقبل الفرض السابق وهو " توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعرض للمواقع الالكترونية والتسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية وتختلف هذه العلاقة باختلاف "المشاركة المدنية والمجتمعية "

ويمكن تمثيل نموذج الانحدار المقدر بالمعادلة التالية:

التسامح الاجتماعي = (١,٩) + (٠,٠٨١) استخدام المواقع الالكترونية + (٠,٠٥١) المشاركة المدنية والمجتمعية.

جدول رقم (٣٥)

معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	معامل التحديد المعدل
٠,١٨	٠,٠٣٣	٠,٠٢٧

كما يشير معامل الارتباط إلى وجود علاقة ضعيفة بين التسامح الاجتماعي ومدى استخدام المواقع الالكترونية والمشاركة المدنية والمجتمعية حيث بلغ معامل الارتباط (٠,١٨)، كما بلغ معامل التحديد (٠,٠٣٣)، أن حوالي (٣%) من التغير في مستوى التسامح الاجتماعي يعود إلى استخدام المواقع الالكترونية والمشاركة المدنية والمجتمعية وأن (٩٧%) الباقية تعود إلى أسباب أخرى.

وتفسر الباحثة ذلك بأن التسامح هو الذي يجعلنا نطلق صفة مدني على المجتمع، فالمجتمع الذي تسوده روح المدنية هو المجتمع الذي يقبل فيه الأفراد والجماعات وجود آخرين يختلفون معهم في الرأي، كما يحترمون حقوقهم في التعبير عن وجهات نظرهم .

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة جيلان عبدالرازق (٢٠١١) والتي أثبتت أن مواقع الشبكات الاجتماعية تساعد الشباب على المشاركة المدنية، كما تساعدهم على تطوير ذاتهم واكتساب مهارات تقنية [٨٣]، كما بحثت دراسة بعنوان استخدام الكنديين للانترنت وتأثيره على الحياة الاجتماعية والمشاركة المدنية، وأثبتت الدراسة أن الانترنت يساعد الشباب الكندي عن المشاركة المدنية مثل البحث عن فرص للتطوع وتنفيذ الأنشطة التطوعية [84].

كما اتفقت مع نتائج دراسة M.Carmen Carcia & Angharad Valdivia(2014) والتي توصلت إلى أن هذه المواقع لعبت دورا كبيرا في تنمية المشاركة الاجتماعية والمدنية وحولتهم من مستهلكين إلى مستهلكين ومنتجين prosumers وحققت لهم قيمة اجتماعية مضافة مهمة وهي المشاركة الاجتماعية والثقافية والمدنية[85].

وعقدت اليونسكو ورشة عمل موضوعها "التنوع والتسامح والتعصب في وسائل التواصل الاجتماعي" وكان الهدف من هذه الورشة تقييم نقاط القوة والضعف في الدور الذي يمكن أن تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي من خلال منصاتها الرقمية في التنوع والتسامح والتعصب، وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي من خلال النقاش الدائر عن طريق منصاتها الرقمية مصدرا للتسامح والتعصب.

كما توصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل تعزز المشاركة الديمقراطية والمدنية عبر الانترنت[86].

٤- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعرض للمواقع الالكترونية والتسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية وتختلف هذه العلاقة باختلاف "التفاعل الاجتماعي"

تم حساب معامل الانحدار بين كثافة التعرض للمواقع الالكترونية والتسامح الاجتماعي وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (٣٦) تحليل التباين ANOVA لنموذج الانحدار

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال Sig.
الانحدار	٢	١	٠,٥	٣,١	٠,٠٥
الخطأ	٢٩٦	٤٦,٨	٠,١٦		
الكلي	٢٩٨	٤٧,٨			

يتضح من جدول تحليل التباين أن قيمة الاحتمال (.sig)تساوي (٠,٠٥) وهي تساوي مستوى المعنوية (٠,٠٥)، وبالتالي عدم معنوية نموذج الانحدار وهذا يعني أنه لا يوجد معامل من معاملات الانحدار معنوياً، وهذا ما سيوضحه قيمة (ت) لكل معامل وقد جاءت قيم معاملات الانحدار ودلالاتها كالتالي:

جدول رقم (٣٧)

المعاملات	قيمة معاملات الانحدار	قيمة (ت)	قيمة الاحتمال .sig
ثابت الانحدار	٢,١	٢٤	٠,٠٠٠
Bo (استخدام المواقع)	٠,٠٤	١,٢	٠,٢١
B1 (التفاعل الاجتماعي)	٠,٠٤	١,٩	٠,٠٥

ومن الجدول السابق نجد أن قيم (ت) لمعامل الانحدار غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود علاقة بين استخدام المواقع الالكترونية والتسامح الاجتماعي، وبالتالي نرفض الفرض السابق " توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعرض للمواقع الالكترونية والتسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية وتختلف هذه العلاقة باختلاف "التفاعل الاجتماعي الانساني "

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة وائل أحمد عبدالعزيز (٢٠١٤) والتي توصلت إلى أن الانترنت يؤثر على العلاقات الاجتماعية ويؤدي إلى زيادة التفاعل مع

الآخرين لأنهم يشعرون بالراحة في التعامل مع أصحاب العلاقات الافتراضية من داخل الانترنت[87] .

و دراسة سحر جابر (٢٠١٤) التي توصلت إلى أن المواقع الالكترونية ساعدت الشباب على التفاعل المباشر مع أصدقائهم ومعارفهم ومكنتهم من إقامة علاقات إنسانية مبنية على الاهتمامات والأنشطة المشتركة [88] .

واتفقت مع نتائج دراسة Kujath(2011)[89] والتي توصلت إلى أن الأفراد في الغالب لا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية كبديل للتفاعل الاجتماعي وجها لوجه بين الأفراد، وإنما يكون التفاعل من خلال تلك الشبكات مكملا للعلاقات الواقعية بينهم .

ونتائج دراسة(٢٠١٤) Andrew Doan & Brooke Strickland[90] وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال والشباب يقضون ساعات طويلة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ويتبادلون مع أصدقائهم النصوص والأحاديث والصور ومقاطع الفيديو المروعة بدلا من التفاعل وجها لوجه .

وتفسر الباحثة ذلك إلى أنه يرجع لطبيعة المرحلة العمرية حيث أن الدراستين السابقتين طبقا على الشباب الجامعي في حين أن الدراسة الحالية طبقت على طلاب المرحلة الإعدادية .

٥- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعرض للمواقع الالكترونية والتسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية وتختلف هذه العلاقة باختلاف " التعاطف الافتراضي "

تم حساب معامل الانحدار بين كثافة التعرض للمواقع الالكترونية والتعاطف الافتراضي وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (٣٨)تحليل التباين ANOVA لنموذج الانحدار

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال Sig.
الانحدار	٢	١,٦٩	٠,٨٥	٥,٤٩	٠,٠٠٥
الخطأ	٢٩٦	٤٥,٧	٠,١٥٤		
الكلي	٢٩٨	٤٧,٤			

يتضح من جدول تحليل التباين أن قيمة الاحتمال (.sig)تساوي (٠,٠٠٥)، وهي أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥)، وبالتالي معنوية نموذج الانحدار، وهذا يعني أن هناك واحد على الأقل من معاملات الانحدار معنوياً، وهذا ما سيوضحه قيمة (ت) لكل معامل وقد جاءت قيم معاملات الانحدار ودلالاتها كالتالي:

جدول رقم (٣٩)

المعاملات	قيمة معاملات الانحدار	قيمة (ت)	قيمة الاحتمال sig.
ثابت الانحدار	٢,١	٢٣,٨	٠,٠٠٠
Bo (استخدام المواقع)	٠,٣٨	١,٢	٠,٢٣
B1 (التعاطف الافتراضي)	٠,٥٨	٢,٩	٠,٠٠٤

من الجدول السابق نجد أن قيم (ت) لثابت معامل الانحدار، ومعامل متوسط عدد الساعات تساوي (٢٣,٨)، (٢,٩)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) بينما كانت قيمة (ت) لمعامل استخدام المواقع تساوي (١,٢) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على وجود علاقة بين متوسط عدد الساعات والتعاطف الافتراضي،

ويمكن تمثيل نموذج الانحدار المقدر بالمعادلة التالية:

التسامح الاجتماعي= (٢,١) + (٠,٥٨) التعاطف الافتراضي

جدول رقم (٤٠)

معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	معامل التحديد المعدل
٠,١٨	٠,٠٣١	٠,٠٢٨

كما يشير معامل الارتباط إلى وجود علاقة ضعيفة بين التعاطف الافتراضي ومدى استخدام المواقع الالكترونية ومتوسط عدد الساعات حيث بلغ معامل الارتباط (٠,١٨)، كما بلغ معامل التحديد (٠,٠٣١)، أن حوالي (٣%) من التغير في مستوى التسامح الاجتماعي يعود إلى التعاطف الافتراضي وأن (٩٧%) الباقية تعود إلى أسباب أخرى.

وبالتالي نقبل الفرض السابق وهو توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التعرض للمواقع الالكترونية والتسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية وتختلف هذه العلاقة باختلاف " التعاطف الافتراضي "

وتفسر الباحثة ذلك بأن التعاطف قدرة وجدانية تمكن الفرد من مشاركة الآخرين انفعالاتهم ومشاعرهم فإنها خبرة تحث المشاركين على حب الآخرين وتقديرهم، وتسمح لهم بالتحول

من التمركز حول الذات إلى التمركز حول الآخرين والتواصل الصريح معهم والنشاط الايجابي الذي يجعلهم متسامحين .

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة Collins, Franklin, M. (2014) والتي أثبتت هذه الدراسة إلى أن الفيس بوك يمكن أن يكون وسيلة للدعم الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى انه توجد علاقة ايجابية بين السلوكيات الاجتماعية الايجابية والتعاطف الافتراضي أي أن التعاطف الافتراضي الذي يتحقق من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى سلوكيات اجتماعية ايجابية في الواقع الحقيقي [٩١].

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (٢٠١٤) Faye Miller and Jake Jordan K. Wallis[٩٢] و دراسة Shawna Malvini Redden(2014)[٩٣] Debbie turner (2011)[٩٥] و Liz Pleasant&Jim Mc Turgeon(2011)[٩٤] Growan(2014)[٩٦]

والتي توصلت إلى أن استخدام لقطات الفيديو الحية أثناء الدردشة تجعل المحادثات حقيقية وتوجد التعاطف بين الآخرين من خلال المشاركة في الأحداث وهذه الحوارات تمكننا من رؤية حياة الآخرين وتوفر فرصة للتفكير في التجارب المشتركة وأن التواصل الذي يتحقق بين الأشخاص من خلال الويب يؤدي إلى علاقات أكثر سعادة ويزيد التعاطف بينهم ويؤدي إلى علاقات أكثر سعادة وحياة أكثر رضاء وبالتالي أكثر تسامحا.

كما أكدت هذه النتيجة السابقة تقارير بيو للأبحاث والتي توصلت إلى أن استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية

يجعلنا أكثر وعيا بالمشاكل والأحداث المجهدة التي تحدث في حياة الأصدقاء والأسرة والمعارف وهذا الوعي شرط مسبق للتعاطف مع الآخرين وبالتالي نكون أكثر تسامحا معهم[٩٧]..

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة Christie Nicholson(2010)[٩٨] ودراسة Sara Konrath(2013)[٩٩] ودراسة ميشيل بوريا Michele Borba (2014)[١٠٠] دراسة Gary Small(2011)[١٠١]

Christie [١٠٢]Gary Small And Jean Twenge (2011)
Nicholson(2010)[١٠٣]والتي توصلت إلى أن استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى تراجع وانخفاض التعاطف بين الشباب .

٦- لا تؤثر المتغيرات الديموغرافية (النوع ونوع التعليم)على التسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

أولاً: تأثير النوع:

تم تطبيق اختبار (مان ويتني) لدراسة معنوية الفروق بين الطلاب من حيث النوع على التسامح الاجتماعي

جدول رقم (٤١)

أبعاد التسامح	متوسط الرتب		إحصائي الاختبار (Z)	قيمة الاحتمال (P.value)	مستوى الدلالة
	ذكور	إناث			
البعد المعرفي للتسامح	١٥٥,٨	١٤٣,٨	١,٢ -	٠,٢٢٦	غير دال
البعد الوجداني للتسامح	١٤٨,٣	١٥١,٧	٠,٢٣ -	٠,٧٣٢	غير دال

من خلال الجدول السابق نجد أن:

١- البعد المعرفي للتسامح: كان متوسط الرتب بالنسبة للذكور (**١٥٥,٨**)، وبالنسبة للإناث (**١٤٣,٨**)، وجاءت قيمة إحصائي الاختبار (Z) تساوي (- **١,٢**) وهي قيمة أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥) وبالتالي فانه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في التسامح الاجتماعي .

٢- البعد الوجداني للتسامح: كان متوسط الرتب بالنسبة للذكور (**١٤٨,٣**)، وبالنسبة للإناث (**١٥١,٧**)، وجاءت قيمة إحصائي الاختبار (Z) تساوي (- **٠,٢٣**) وهي قيمة أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥)

وبالتالي فانه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في التسامح الاجتماعي .

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات كلا من مناف فتحي عبد الرزاق الجبوري (٢٠١٤) [١٠٤] وقاسم خزعلي وآخرون (٢٠١٦) [١٠٥] و محسن الزهيري (٢٠١٣) [١٠٦] والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث في التسامح .

ثانياً: تأثير نوع التعليم:

تم تطبيق اختبار (مان ويتني) لدراسة معنوية الفروق بين الطلاب من حيث نوع التعليم (عام- خاص)على التسامح الاجتماعي .

جدول رقم (٤٢)

أبعاد التسامح	متوسط الرتب		احصائي الاختبار (Z)	قيمة الاحتمال (P.value)	مستوى الدلالة
	عام	خاص			
البعد المعرفي للتسامح	١٤٩	١٥١	٠,٢٠١ -	٠,٨٤١	غير دال
البعد الوجداني للتسامح	١٤٨	١٥٣	٠,٤٣٨ -	٠,٦٦٢	غير دال

١- البعد المعرفي للتسامح: كان متوسط الرتب بالنسبة للتعليم العام (١٤٩)، وبالنسبة للتعليم الخاص (١٥١)، وجاءت قيمة إحصائي الاختبار (Z) تساوي (- ٠,٢٠١) وهي قيمة أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥) وبالتالي فانه لا يوجد فرق بين طلاب التعليم العام والخاص في التسامح الاجتماعي .

٢- البعد الوجداني للتسامح: كان متوسط الرتب بالنسبة للتعليم العام (١٤٨)، وبالنسبة للتعليم الخاص (١٥٣)، وجاءت قيمة إحصائي الاختبار (Z) تساوي (- ٠,٤٣٨) وهي قيمة أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥) وبالتالي فانه لا يوجد فرق بين طلاب التعليم العام والخاص في التسامح الاجتماعي .

وتفسر الباحثة ذلك بأن التعليم بشقيه العام والخاص يدعم مفهوم التسامح الاجتماعي وذلك وفقا للبند الأول من المادة الرابعة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن "التعليم هو أكثر الوسائل فعالية في منع التعصب وتدعيم التسامح، إن الخطوة الأولى في تعليم التسامح هي أن يدرس الناس حقوقهم وحرياتهم المشتركة، بحيث يجري احترامها، وبحيث تتعزز لديهم إرادة احترام حقوق وحريات الآخرين" التي تفضي للتسامح .

توصيات الدراسة

١) تشجيع إنشاء المؤسسات الإعلامية المتخصصة لمكافحة التطرف الفكري والعنف والإرهاب من خلال حوار بناء معقول.

٢) التركيز من خلال المضامين الإعلامية على الوحدة لا الانقسام، وعلى القواسم المشتركة بين الثقافات، والحضارات والأديان .

٣) تعزيز الكوادر البشرية في دول الخليج والمؤسسات الإعلامية العربية وتمكينهم من التعامل بكفاءة مع معجم التطرف الفكري وتعزيز قيم التسامح والسلام .

٤) إصلاح الخطاب الإعلامي ليصبح أكثر شمولية وقيم التسامح، ومكافحة التطرف، وقبول الآخر

هوامش البحث

(١) انتصار محمد السيد سالم(٢٠١٦)، إدراك الشباب الجامعي لتأثير محتوى العنف السياسي بالانترنت وعلاقته باتجاهاتهم نحو فرض الرقابة على الانترنت : دراسة ميدانية في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث.

(٢) قاسم خزعلي (٢٠١٦) عبد اللطيف مومني، و محمد ملحم، أثر استراتيجية (Jigsaw II) في التعلم التعاوني في تنمية التسامح الاجتماعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة إربد، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١٢، عدد ٢٢١ .

(3) B Katerropnn(2016) tolerance of the political mass media discourse in social interaction" international research journal , N(11) p120-124.

(4)Prohorov, E,(2011) " Introduction to the theory of journalism " aspect press, p352 .

(٢) عبد المحسن شعبان، في التسامح وإشكالياته (٢٠١٧) متاح على الرابط التالي :

http://www.tasamuhnet.org/pdf/evpdf/1.%20The%20Concept%20of%20Tolerance%20and%20its%20Manifestations.pdf

(٢) خميس الشماري،التسامح غاية صعبة المنال، المجلة العربية لحقوق الإنسان، المعهد العربي لحقوق الإنسان، العدد ٢، ١٩٩٥.

(7) Zeybek, Ali Yavuz.(1996)"Turkish television to Central Asia: Perceptions of Turkish Avrasya television in Kazakhstan and Kyrgyzhstan"The University of Oklahoma, ProQuest Dissertations Publishing. 9622967.

(8) Hakanen, Ernest Allen" Adolescent identification of heroes: A study of media exposure and perceptions of public figures". Temple University, ProQuest Dissertations Publishing,. 9007352.

(٩) أهمية التسامح والتعايش بين فئات البشر (٢٠١٧)
http://www.jordanzad.com/print.php?id=41174

(10) B Katerropnn(2016) tolerance of the political mass media discourse in social interaction" international research journal , N(11) p120-124.

(11)Alessia Campoli , Alessandro Altilia (2017) "The role of media in promoting tolerance – Personalopinions and comments"http://www.tolerance-comenius.eu/site/The%20role%20of%20media%20in%20promoting%20tolerance.pdf

(12) Liebkind, Karmela&Alfred LMc Alister "(٢٠١٧) Extended contact through peer modeling to promote tolerance in finland " European Journal of social psychology , vol 29, no5-6 p765

(13) Klyuev Yu.V. (2016) “Tolerance Of The Political Mass Media Discourse In Social Interaction” Issue: № 11 (53) Part 1, Pages: 120-124 https://doi.org/10.18454/IRJ.2016.53.127

(14) Eseke, Anthony Mmaduabuchi(2016)" Effects of conflict news on intercultural othering: An international comparative study ."University of Florida, ProQuest Dissertations Publishing. 10410492 .

(15) Livemint (2016) “use of social media can make you more tolerant” www.livemit.com.

(16) B. Katerropnn(2016) “tolerance of the political mass media discourse in social interaction” international research journal , N(11) p120-124.

(17) Rysuke Ehara(2016)“Role of tolerance in communication with diverse people” the Annals of regional science, January, volume(56) Issue(1)pp191-202.

(18) Olga Nikolaevna Savinova(2015) “the role of mass media in strengthens intercultural Dialogue and Accord in society Asian social science,vol(11) no(3).

(١٩) مجدي الداغر (٢٠١٤) معالجة الصحافة العربية لقضايا التسامح والتواصل مع الآخر: دراسة تحليلية لعينة من الصحف اليومية في الفترة من ٢٠١١-٢٠١٢ ، مجلة العلوم الاجتماعية والفنون، المجلد ٢، العدد٥، ص١٢٤-١٦٤ .

(20) Eskay, M., Onu, V., Obiyo N.& ،Obidoa, M. (2012)Use of peer tutoring, cooperative learning, andcollaborative learning: Implications for reducinganti-social behavior of schooling adolescents. USChina Education Review A, 11, 932-945.

(21) McCabe, Jessica Elizabeth (2010) "Online news use and political tolerance ” Wayne State University ProQuest Dissertations Publishing. 3412114

(22) Seow tingle(2009) predicting tolerance of journalistic deception journal of mass media Ethics Exploring questions of media morality, volume(20) issue(1).

(23) Monhartova, Anna(2008). "Forming social capital: Adolescents' attitudes towards social responsibility, social activities, and political participation in the Czech Republic" Tulane University, ProQuest Dissertations Publishing,3302023.

(24) Harell, Allison(2008)"The micro -story of multiculturalism: Diverse social networks and the socialization of tolerance" .McGill University (Canada), ProQuest Dissertations Publishing,. NR48380 .

(25) Lee, Eunjung(2006) "A social resource model of political participation: Mass media use, social capital, and political participation "Cornell University, ProQuest Dissertations Publishing,. 3205155 .

(26) Fogel, Lizabeth Ann(2006) "The impact of pro-social educational television and adult mediation on pre-adolescents in the promotion of socially appropriate behavioral skills" Pepperdine University, ProQuest Dissertations Publishing. 3224153.

(27) Na, Eun-Kyung (2006) "The effect of Internet use on social network heterogeneity and civic culture: Trust, tolerance, and participation" University of Pennsylvania, ProQuest Dissertations Publishing,. 3225512.

(28) Zhang Weivvu &.Chia Stella C (2006) The Effects Of Mass Use and Social Capital on Civic and political participation , Communication studies, volume 57(3) .(27)

(29) Jeffery , Mondac and Mitchellssanders (2003)" tolerance and intolerance 1976-1998" American journal of political science, vol(47)no(3).

(30) Du Toit, Yvonne Aletta (1999) "A criminological investigation of the nature and impact of pornography based on a community tolerance model" University of Pretoria (South Africa), ProQuest Dissertations Publishing, 1999. 0800724.

(31) Zeybek, Ali Yavuz.(1996)"Turkish television to Central Asia: Perceptions of Turkish Avrasya television in Kazakhstan and Kyrgyzhstan"

The University of Oklahoma, ProQuest Dissertations Publishing. 9622967.

(32) Jow, Meiling "(1995)Media effects on democratic orientations: A case study in Taiwan "The University of Wisconsin - Madison, ProQuest Dissertations Publishing, 1995. 9538541

(33) Von Elten, Karen Eloise(1991) "Television and newspaper reliance and tolerance for civil liberties "California State University, Fullerton ProQuest Dissertations Publishing, 1343971.

(34) Hakanen, Ernest Allen(1989)

(35) Wang, Shih Fan Steve false(1983) "Communication behavior&political socialization : Media Exposure personal Contact&political Tolerance in an international Crisis (United states, Iran)" University of Minnesota, ProQuest Dissertations Publishing, 1983. 8318141.

(36) SALDUS (2017)Educational culture lifelong learning programme, development "Tolerance and intolerance in mass media "http://tolerance-comenius.eu/site/Presentations%20-%20(In)tolerance%20in%20mass%20media/(In)tolerance%20in%20mass%20media%20-%20Latvia.pdf

(٣٧) رشا عصام الدين (٢٠١٣) نوعية الحياة وعلاقتها بكل من الامتنان والسعادة والتسامح : دراسة نمائية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة طنطا، ص٣٨.

(38) SALDUS (2017)Educational culture lifelong learning programme, development "Tolerance and intolerance in mass media "http://tolerance-comenius.eu/site/Presentations%20-%20(In)tolerance%20in%20mass%20media/(In)tolerance%20in%20mass%20media%20-%20Latvia.pdf

(39) Unisco(1998) Role of media in promotion of tolerance and peace stressed as third committee continues Review of human Rights" unisco, press released.

(40)Leerainie and janna Anderson(2008) scenario 2 : the internet and the evolution of social tolerance , pew Research center internet & technology .www.pew internet .org/2008 .

(41)Garnham Nicholas(1992) The Media and the public sphere", Habermas and public sphere", ED. Craig Calhoun. Cambridge. Impress, 1992, p.329.

نقلا عن دينا يحي محمود مرزوق، إدراك الشباب الجامعي لمحددات الواقع المصري وعلاقته بمتغيرات الواقع الإعلامي الجديد : دراسة ميدانية .

(٤٢) الأميرة سماح فرج عبد الفتاح، الإعلام الجديد ... رؤية من واقع السلوكيات الاتصالية لشباب جماعة الإخوان المسلمين قبل وفي أعقاب ثورة الخامس والعشرين من يناير، مرجع سابق .

(٤٣) نهى العبد، اعتماد الشباب الجامعي المصري على شبكات التواصل الاجتماعي في استقاء معلومات حول ثورة الثلاثين من يونيو، مرجع سابق .

(٤٤) المحكمين أ.د / عبدالجواد سعيد رئيس قم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنوفية

أ.د / محمد معوض رئيس قسم الإعلام سابقا، معهد الدراسات العليا للطفولة / جامعة عين شمس

أ.د/ سلام أحمد عبده، رئيس قسم الإعلام، كلية التربية النوعية / جامعة عين شمس

أ.د / سامي النجار، رئيس قسم الإعلام سابقا، جامعة الأزهر .

(٤٥) سارة جمال (٢٠١٦) استخدامات المراهقين للمواقع الإلكترونية الخاصة بالتنمية البشرية والإشباعات المتحققة منه" ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس .

(46)Helena Helve and John Bynner (2012) "Youth and Social Capital" The Tufnell Press . : متاح فيWWW.Tpress. Free-on line.co.uk Soccop.htm/

(47) Keith N.Hampton (2011) social networking sites and our , Pew research center's internet and American life project :http: //pew internet .org /Reports /2011/technology and social network.aspx.

(٤٨) نورا النشار(٢٠١٧)، تعرض المراهقين لشائعات مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم السياسية، مجلة دراسات الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

(49)https://aitnews.com/2013/06/21/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%AA%D9%88%D8%B6%D8%AD-%D8%B3%D9%84%D9%88%D9%83-%D8%A8%D8%B9/

(50)Wang, Shih Fan Stevefalse (1983)" Communication behavior&political socialization : Media Exposure personal Contact&political Tolerance in an international Crisis (United states, Iran)

(51)Wang, Shih Fan Steve false(1983)" Communication behavior&political socialization : Media Exposure personal Contact&political Tolerance in an international Crisis (United states, Iran)

(52) Pew Inter net and American life Project (2011),Reports Analysis and Commentary New Stories , Event Transcripts /Inter Views Testimony Speeches "65% of on line Adults use Social networking sites" Pew Research Center Publications, August, 26,. . Retrieved Fromhttp:// Pew Rsearch.org/pubs/2008/Social-networking-sites my space-face book-linked

(٥٣) العتيبي (٢٠١٢) " تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية" متاح في: http://www.mazen.com.sa/blog/?p=589

(54) Eskay, M., Onu, V., Obiyo N.,&Obidoa, M. (2012)Use of peer tutoring, cooperative learning, andcollaborative learning: Implications for reducinganti-social behavior of schooling adolescents. USChina Education Review A, 11, 932-945

(٥٥) نيرمين زكريا خضر (٢٠٠٩) الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب العربي لمواقع الشبكات الاجتماعية : دراسة حالة على مستخدمي موقع face book (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، مؤتمر الإعلام والأسرة وتحديات العصر،١٥ -١٧فبراير.

(56)Prell Christina (2011) Social network analysis: History, theory and methodology, U.S.A Australia : sage publications Ltd , p204.

(57)Al-Saggaf, Yeslam. (2011). Saudi Females on Face book: An Ethnographic Study. International Journal ofEmerging Technologies & Society. Vol. 9, No. 1, 2011, pp: 1-19.

(58)Lenhart, Amanda & Madden, Mary. (2007). Teens, privacy & online social networks: How teens manage their online identities and personal information in the age of Myspace. Pew Internet & American life project.www.pewintent.org/. Viewed Feb. 10th. 2012.

(59)Sheufele &Shah(2000)"D.V personality strength and social capital : the role of dispositional and informational variables in the production of civic participation communication research, vol(27) pp107-131.

(60)M.Carmen Carcia & Angharad Valdivia(2014) "Media Prosumers:participatory Culture of Audience and Media Responsibility"http://dx.doi.org/103/103916/ca3.

(61) https://neronet-academy.com/?p=5397?p=5397

(62)Keith Hampton, Lee Rainie, Weixu Lu, Inyoung Shin and Kristen Purcell (2015) Use Social Media and the Cost of Caring Psychological Stress and Social Media .

(63)Sue Shellenbarger(2015) "Teens are still Developing Empathy skills: vital social skills and flows in Adolescent Boys: How to cultivate sensitivity" the street Journalhttp://www.pewinternet.org/2015/01/15/psychological-stress-and-social-media-use-2/

(64) Franklin M. Collins(2014)" The Relationship between social Media and Empathy" PHD, Georgia Southern university, summer(2014)

(65) Livemint(2016) "use of social media can make you more tolerant" www.livemit.com.

(66) Alessia Campoli, Alessandro Altilia (2017). "The role of media in promoting tolerance – Personalopinions and comments" http://www.tolerance-comenius.eu/site/The%20role%20of%20media%20in%20promoting%20tolerance.pdf

(67) Eseke, Anthony Mmaduabuchi(2016). "Effects of conflict news on intercultural othering: An international comparative study ."University of Florida, ProQuest Dissertations Publishing. 10410492 .

(68) Alessia Campoli, Alessandro Altilia (2017). "The role of media in promoting tolerance – Personalopinions and comments"http://www.tolerance-

comenius.eu/site/The%20role%20of%20media%20in%20promoting%20tolerance.pdf

(69)Ying Zhu & Etal (2013) Asurvey of social-based routing in delay tolerant network: positive and negative social effects IEEE, communications surveys and tutorials, First quarter ,vol(16) No(1)

(70) عون محيسن، و إسماعيل الهلول، (٢٠١٢). التسامح وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة الأقصى. المجلة العربية للعلوم النفسية، ١٦٣-١٤٩،(٣٣-٣٢)٨.

(71) قاسم خزعلي (٢٠١٦) عبد اللطيف مومني، و محمد ملحم، أثر اسـ اتيجية (Jigsaw II) في التعلم التعاوني في تنمية التسامح الاجتماعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة إربد، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١٢، عدد ٢٢١ .

(72) مناف فتحي عبد الرزاق الجبوري (٢٠١٤) التسامح الفكري وعلاقته بالتسامح الاجتماعي، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية : Volume: 6 Issue: 14 Pages: ٣٦٧-٤٢٣

(73)Elison(2008)Scenario2: the internet and the evolution of social tolerance, Imagining the internet .

.www.elon.edu/e-web/prediction s/2008survey internet and tolerance2020

(٧٤) عون محيسن، و إسماعيل الهلول، (٢٠١٢). مرجع سابق

(٧٥) محسن الزهيري(٢٠١٣). الذكاءالأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدىطلبة المرحلة المتوسطة. دراسات تربوية، .٣٨-٩، (٢١)٦

(٧٦)فيصل عبدالله (٢٠١١). التسامح الاجتماعي وعلاقته بالتخصص والجنس وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٢٧٥-٢٨،٢٥٦.

(٧٧) جاسم عيدي (٢٠١٠). دراسة مقارنة في التسامح وفقا لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العراق

(78)Shaista Waziuzz Aman& Siavash Edalat(2017) "personality, Risk tolerance and social net work use: an exploratory study " Managerial Finance, vol(42)Issue(6)pp536-55.

(79)Ryan Seebruck(2013)technology and tolerance in Japan : internet use and positive Attitudes and behaviors toward foreigners" soc sci jpnj,vol(2) issue(16)p279-300.

(80)Rice&Etal(2016) "Social media and digital technology use among indigenous young people in Australia:a literature review" international journal for Equity in health, no(15) p81.

(81) Lee, Eunjung(2006)"A social resource model of political participation: Mass media use, social capital, and political participation"Cornell University, ProQuest Dissertations Publishing,. 3205155

(82) Na, Eun-Kyung(2006)"The effect of Internet use on social network heterogeneity and civic culture: Trust, tolerance, and participation" University of Pennsylvania, ProQuest Dissertations Publishing, 2006. 3225512.

(٨٣) جيلان محمود عبدالرازق، مواقع شبكات التواصل الاجتماعي كوسائط لإكساب الشباب مهارات التعلم الذاتي وسلوك المشاركة المدنية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ٢٠١١، ص٢٩٤ .

(84)B. Veenh of, B Wellman (2008) " how Canadians use of the internet affects social life & civic participation "published authority of the minister responsible for statistics Canada , Minister of Industry , p22.

(85)M.Carmen Carcia & Angharad Valdivia(2014) "Media Prosumers:participatory Culture of Audience and Media Responsibility " http://dx.doi.org/103/103916/ca3.

(86)Canda Quebec(2014) Diversity, tolerance, and intolerance in social media , unesco.org .

(٨٧) وائل أحمد عبدالعزيز (٢٠١٤) تأثير الانترنت على ثقافة الشباب في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة المنصورة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة .

(٨٨) سحر جابر (٢٠١٤)، الآثار الاجتماعية والمجتمعية لتعامل الشباب الجامعي مع مواقع التواصل الالكتروني: دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد البحوث والدراسات التربوية .

(89)Kujath, C(2011) Face book and My space : Complement or Substitute for Face to Face Interaction? Social Cyber Psychology, Behavior and Networking, Vol(14) No(1-2) p 75-78 .

(90)Andrew Doan & Brooke Strickland(٢٠١٤) Is the wired world creating a lack of empathy؟http://www.hooked-on-games.com/blog/view-articles-in-a-list/92-is-the-wired-world-creating-a-lack-of-empathy.html

(91)Franklin M.collins(2014)" The Relationship between social Media and Empathy" PHD, Georgia Southern university, summer(2014)

(92)Faye Miller and Jake Wallis(2014)"Social Interaction and the Role of Empathy in Information and Knowledge Management:A Literature ReviewSchool of Information Studies, Charles Sturt University, Locked Bag 588, Wagga Wagga,NSW 2678, Australia.

(93)Shawna Malvini Redden(2014) “Digital Empathy in the key to helping teens on line" Good digital parenting.oct.14

(94)Jordan K. Turgeon(2011)” How Facebook And Social Media Affect The Minds Of Generation Nexthttp://www.huffingtonpost.com/2011/08/09/how-facebook-and-social-m_n_921905.html

(95)Debbie turner (2011)”Face book Negatives Forteens: but Virtual Empathy a positive “ OSM on line social media .

(96)Liz Pleasant & Jim Mc Grown(2014) “ 6 ways to bring More Empathy to the Internet “ Beta yes Magazine .

(97)Pew Inter net and American life Project (2011),Reports Analysis and Commentary New Stories , Event Transcripts /Inter Views Testimony Speeches "65% of on line Adults use Social networking sites" Pew Research Center Publications, August, 26,. . Retrieved Fromhttp:// Pew Rsearch.org/pubs/2011/Social-networking-sites my space-face book-linked

(98)Christie Nicholson(2010) College Students Are Less Empathic Than Generations Past30 years ago " Research presented at the conference of the Association for Psychological Science.

(99)Sara KonrathDeclining Empathy Technology’s Fault?http://www.nytimes.com/roomfordebate/2013/09/23/facebook-and-narcissism/is-declining-empathy-technologys-fault.

(100)Michele Borba (2014)Rise of Youth Narcissism and the Social Networking Connection. http://micheleborba.com/blog/youth-narcissism-and-social-networking

(101)Gary Small(2011) “Technology Making Us Less Empathic "The Internet desensitizes us to shocking images, diminishing our empathy. Post published Feb 26, 2011 in Brain Bootcamp SHARE TWEEThttps://www.psychologytoday.com/blog/brain-bootcamp/201102/is-technology-making-us-less-empathic.

(94)Gary Small And Jean Twenge (2011)Empathy and cyberbullying: What’s the connection؟Is the Internet making us less empathic?and who talks about a new generation called Generation Mehttps://blogs.mcgill.ca/gradlife/2011/07/07/empathy-and-cyberbullying-whats-the-connection/

(103)Christie Nicholson(2010) College Students Are Less Empathic Than Generations Past30 years ago " Research presented at the conference of the Association for Psychological Science.http://www.scientificamerican.com/podcast/episode/college-students-are-less-empathic-10-05-29/.

(١٠٤) مناف فتحي عبد الرزاق الجبوري (٢٠١٤) التسامح الفكري وعلاقته بالتسامح الاجتماعي، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، المجلد (٦) العدد (١٤) ٣٦٧-٤٢٣ .

(١٠٥) قاسم خزعلي (٢٠١٦) عبد اللطيف مومني، و محمد ملحم، أثر اسـ اتيجية (Jigsaw II) في التعلم التعاوني في تنمية التسامح الاجتماعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة إربد، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١٢، عدد ٢٢١ .

(١٠٦) محسن الزهيري(٢٠١٣). الذكاءالأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدىطلبة المرحلة المتوسطة. دراسات تربوية، ٣٨-٩، (٢١)٦.